University of Thi-Qar Journal of Humanties Science
Website: jedh.utq.edu.iq Email: utjedh@utq.edu.iq

بعثة الجنرال ستافورد كريس الى الهند

General Stafford Cripps's mission to India

م.د زينب جبار شرهان
كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ
e-mail Zaynab-j@utq.edu.iq

Abstract

After the outbreak of the Second World War, Britain's problems in India increased. The most important of these problems was the refusal of the Indian leaders to join the war effort with the latter giving them guarantees of recognition of India's independence after the war. British politicians rejected this and as a result of the war pressure that worsened in Southeast Asia In early 1942, the British government agreed to send a mission to India headed by Sir Stafford Cripps to discuss India's independence, India's support for Britain in the war, and despite the mission's failure to achieve its goals. Was the beginning of the end of the British occupation of India because of giving it a motive for the Indians to start a mass movement against Britain

was the beginning of the road to achieve the independence of India

الملخص

بعد اندلا ع الحرب العالمية الثانية ، زادت مشاكل بريطانيا في الهند ،وكان أهم تلك المشاكل رفض القادة الهنود المشاركة في المجهود الحربي مع الحلفاء إلا بعد إعطائها ضمانات بالاعتراف باستقلال الهند بعد الحرب ، وكان الساسة البريطانيون يرفضون ذلك، ونتيجة لضغوط الحرب التي زادت سوءا في جنوب شرق آسيا مع بداية عام 1942 والضغوط الدولية فضلا عن وجود أصوات معارضة من داخل بريطانيا تطالب بضرورة إجراء تغير في سياسة بلادهم في الهند ، وافقت الحكومة البريطانية في آذار 1942على إرسال بعثة إلى الهند برئاسة ستافورد كريبس لإيجاد حلول لمشاكل الهند مع السلطة البريطانية، و الحصول على دعمها في الحرب ، ورغم فشل البعثة في تحقيق أهدافها إلا أنها شكلت بداية النهاية للاحتلال البريطاني للهند بسبب إعطائها دافعا للهنود للبدء بحركة جماهيرية واسعة النطاق ضد بريطانيا كانت بداية الطريق لتحقيق استقلال بلادهم.

Key word: India, British ,Sir Stafford Cripps, independence of India

المقدمة

تعد بعثة الجنرال ستافورد كريبس مرحلة مهمة من مراحل الاحتلال البريطاني للهند ،شكلت منعطفا لتلك السياسة ليس بسبب الضغوط التي دفعت الحكومة البريطانية لإرسالها او نتائجها الظاهرة ، بل ان تفاصيل هذه البعثة وأحداثها وأثار فشلها أعطت قادة الهند أمالا كبيرة بإمكانية تحقيق الاستقلال من خلال استغلال الظروف الدولية لصالحهم وزيادة الضغوط على سلطة الاحتلال في الهند و الحكومة البريطانية وهذا ما حصل بالفعل ، لذا بات معرفة تفاصيل هذه البعثة ضرورة لفهم مرحلة مهمة من مراحل سياسة الاحتلال البريطاني للهند، وكان من المهم شرح أسباب إرسال بريطانيا لهذه البعثة لفهم حيثياتها ، لذا سلط الضوء في المبحث الأول على شرح تلك الأسباب ، إما المبحث الثاني وضح

فيه تفاصيل البعثة منذ بداية تشكيلها من قبل مجلس وزراء الحرب في بريطانيا ،ومن ثم وصولها للهند وطبيعة المقترح الذي قدم للساسة الهنود من قبل الجنرال كريبس وجهود الأخير لمحاولة تحقيق أهداف البعثة والظروف التي أحاطت بها، ورد فعل الساسة الهنود إزاء المقترح البريطاني، في حين خصص المبحث الثالث لمناقشة أسباب و نتائج فشل البعثة .

المبحث الاول : أسباب إرسال البعثة:

أعلنت بريطانيا في أب **1917** نيتها البدء بمحادثات مع الساسة الهنود وعدتهم خلالها بتطوير هيأت الحكم الذاتي لغرض المضي قدما في تأسيس حكومة هندية، وكان غرضها الأساس من هذه الوعود استغلال موارد الهند وقواها البشرية لخدمة مجهودهم الحربي خلال الحرب العالمية الأولى . لكن تلك الوعود سرعان ما تبددت عند انتهاء الحرب ، مما ولد رد فعل من قبل الساسة الهنود مثل الاحتجاجات ومقاطعة الإدارة البريطانية ،هذا الأمر دفع الإدارة البريطانية إلى مواجه تلك الاحتجاجات بأساليب دبلوماسية تارة، وبالتنكيل والمواجهة العسكرية والمذابح ضد الهنود تارة أخرى .[1] وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية كان القادة الهنود وشعبهم مازالوا يناضلون من أجل نيل الاستقلال ، وعدوا اندلاع الحرب فرصة ثمينة لهم للضغط على بريطانيا لتنفيذ وعودها لهم . ففي أيلول **1939** أعلن نائب الملك في الهند اللورد لينليثكو(**Linlithgow**) [2] الحرب على ألمانيا ، وأعلن وقف كل الخطوات التي كانت قائمة لمنح الهند الحكم الذاتي الكامل وتكوين الاتحاد الهندي العام[3].رفض القادة الهنود المشاركة في الحرب ، وأعلنت اللجنة العمل لحزب المؤتمر الهندي[4] في **14** أيلول **1939** أنها ترفض إعلان اشتراكها في الحرب الا بعد أعطاء الضمانات الكافية لاستقلال الهند بعد نهاية الحرب[5] .في ذلك الحين انقسم حزب المؤتمر الوطني بشأن مسألة المشاركة في الحرب، فالأغلبية كانت تريد عدم المشاركة ، أما الرأي الثاني فقد دعا إلى ضرورة المشاركة في الحرب لأن بريطانيا تحارب ضد النازية الفاشية من أجل تحقيق الديمقراطية ، في حين رأى تيار ثالث أنه يجب أن تستغل مشاكل بريطانيا كفرصة تخدم حركة تحرير الهند ، أما عن طريق عدم المشاركة في الحرب او الوقوف بجانب أعداء بريطانيا[6].ومع استمرار الخلاف بين الساسة الهنود أعلنت

الإدارة البريطانية في 18 تشرين الاول1939 اشترك الهند في الحرب ، ولم تستشر أحدا من الساسة الهنود قبل إعلان البيان[7] الذي أكدت فيه أن الشراكة بين المملكة المتحدة والهند ضمن الإمبراطورية البريطانية يجب أن تتواصل من أجل أن تتمكن الهند من الحصول على مكانتها التي تستحقها ضمن دول الكومنولث[8] . في غضون ذلك ، زاد الخلاف بين المسلمين والهندوس حول توحيد الموقف الهندي من الحرب ، وقد تدخل نائب الملك لحسم الخلاف برسالة بعثها الى كل من راجندار براد(RajendraBraszad) [9] ممثل حزب المؤتمر ومحمد علي حناح[10] ممثل المسلمين في 2 تشرين الثاني 1939 أكد فيها أن الإدارة البريطانية في الوقت الراهن ستقوم بتأليف مجموعة استشارية تشمل جميع الهنود وحثهم على ضرورة الاتفاق فيما بينهم لاختيار ممثلين لهذه المجموعة الاستشارية [11]. رفض حزب المؤتمر اقتراح نائب الملك وعده محاولة لزيادة الانقسام بين الشعب الهندي ، أما ممثلو المسلمين رحبوا بالاقتراح و وعدوا ببذل الجهود من اجل التوصل الى اتفاق مع الهندوس [12]. لم يمر وقت طويل حتى قدم جميع أعضاء حزب المؤتمر استقالتهم من المناصب الحكومية التي شغلوها منذ عام 1937 ، وهكذا أصبح على الحكام البريطانيين ان يحكموا بمفردهم مثلما كان يحدث في القرن التاسع عشر، وفي بومباي أعلن (100) ألف في مصانع المدينة الإضراب العام [13]، وبدا واضحا أن زعماء حزب المؤتمر فهموا تماما ان استقالتهم ستهدد وضع بريطانيا في الحرب ، وأملوا أن يسهم ذلك في إجبارها على اتخاذ خطوات حقيقية لمنح الهند استقلالها ، وكان واضحا ، أن خطوة حزب المؤتمر هذه ستؤثر على جيش المتطوعين الذي أملت بريطانيا في الاعتماد على الهنود لخدمة مجهودهم الحربي.[14]ورغم أن قلق الإدارة البريطانية و مشاكلها في الهند قد زادت بعد قرار حزب المؤتمر الأخير، رأى ساسة الرابطة الإسلامية[15] إن القرار الأخير لحزب المؤتمر هو القرار السليم ،لأنه فشل في تمثيل الشعب الهندي وبخاصة المسلمين ودعت الرابطة الإسلامية في 23 آذار 1940 خلال اجتماعها السنوي بإنشاء دولة أسلامية مستقلة عن الهند[16]

كان واضحا أن الإدارة البريطانية كانت تسعى الى تعميق الانشقاق بين المسلمين والهندوس وبدأت بدعم حزب الرابطة الإسلامية، نتيجة لذلك دخلت الحياة السياسية في الهند في حالة فوضى وانقسام شديدين كان واضحا أنها بدأت تعيق المجهود الحربي

البريطاني ، الأمر الذي دفع رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل (Winston Churchill)[17] إلى التأكيد لساسة الهند على أن فكرة منح الاستقلال للهند في المرحلة الراهنة أمر غير مقبول بالنسبة إليه ، وأن الحكومة البريطانية لن تسلم السلطة لأي حكومة هندية ما لم تحظ بقبول ورضا جميع فئات الشعب الهندي[18].كان واضحا ان الحكومة البريطانية كانت على استعداد لمواجهة أي معارضة هندية لقراراتها ، ورغم إدراكها ان هذا الأمر سيعيق خططها ومجهودها الحربي ، إلا أنها اختارت ان تسلك الطريق الأصعب على ان تخضع لضغوط ساسة الهند[19]. وطبقا لذلك قدمت الحكومة البريطانية عرضا بعيدا كل البعد عن مطالب الوطنين الهنود، إذ اقترحت في أب 1940 ضم بعض الساسة الهنود إلى المجلس التنفيذي لنائب الملك وتشكيل مجلس استشاري للحرب ، ولم يكن في هذا العرض أي إشارة لاستقلال الهند . بعث نائب الملك برسالة إلى حزب المؤتمر في 4 أب 1940 وطلب إن يدرس العرض ويرد عليه في مدة لا تتجاوز 21 أب .لذا بدأت اللجنة العمل في حزب المؤتمر اجتماعاتها ، وفي 18 أب أعلن مولانا ابو الكلام ازاد(Maulana Abu Al kalam Azad) [20] إن حزب المؤتمر يرفض أن يربط بأي شكل من الأشكال بهذا العرض ، وطالب الإدارة البريطانية بالكف عن دعم وتشجيع الانشقاق بين الشعب الهندي[21].وجاء رد حزب المؤتمر حاسما في أيلول 1940باعلانهم ضرورة عدم منح البريطانيين أي شكل من إشكال المساعدة في الحرب ، وصمم موهنداس كرمنشاند غاندي (Mohandas: Karamchand Gandhi)[22] على القيام بحملة عصيان مدني ، أكد خلالها أن على بريطانيا الاعتراف باستقلال الهند ، وبعد ذاك سيقرر الهنود شكل المساعدة التي يقدمونها للحرب[23]. لم يتأخر رد فعل الإدارة البريطانية إذ شنت حملة اعتقالات لزعماء حزب المؤتمر بما فيهم قادة حزب المؤتمر مولانا أبو الكلام أزاد وجواهر لآل نهرو(Jawaharlal Nehru)[24] ،وقد تركزت حملة الاعتقالات التي بدأت في شهر

تشرين الأول في مدن البنجاب و البنغال وناكابور والله أباد[25] .وسط تصاعد التوتر بين الإدارة البريطانية وحزب المؤتمر من جهة والمسلمين والهندوس من جهة ثانية غرقت الهند في فوضى سياسية ، جعلت تشرشل يعيد حساباته بشان الهند خاصة إن ظروف الحرب في أوربا بدأت تسوء منذ منتصف عام 1940، لذا حاول تشرشل تهدئة الوطنيين الهنود بتقديم تعهد يمنح الهند الاستقلال بعد الحرب ضمن الكومنولث البريطاني ، إلا أن مساعيه باءت بالفشل في إقناعهم إذ طالبوا باتخاذ خطوات ملموسة للحكم الذاتي مقابل الحصول على الدعم في مجهودهم الحربي [26]، الأمر الذي اغضب تشرشل الذي ظلت أرائه الصارمة بشأن الهند ، وحذر من الانزلاق بمنحدر تقديم التنازلات للهنود[27] .تدهور أوضاع الحرب في أوربا واسيا لغير صالح جبهة الحلفاء وتعنت الحكومة البريطانية بشان الهند وتدهور الأوضاع فيها دفع الإدارة الأميركية للتدخل وممارسة الضغط لإقناع تشرشل بضرورة تعديل سياسة حكومته في الهند [28] ،وقد أكد روزفلت خلال إعلان ميثاق الأطلسي في أب 1941على حرية الشعوب في تقرير مصيرها ، وحاول تشرشل بعد الإعلان توضيح أن الإعلان ينطبق على أوربا فقط، عاد روزفلت ليؤكد إن الإعلان يشمل كل أنحاء العالم [29] إلا إن حكومة تشرشل كانت مصرة على موقفها في عدم تقديم إي تنازل للهند [30].ومع استمرار الهزائم العسكرية التي منيت بها القوات البريطانية في الجبهات الآسيوية وسقوط سنغافورة في شباط عام 1942 ، وما صاحبها من انهيار للقوات البريطانية وضعف لمعنويات الجنود الهنود الذين كانوا يقاتلون تحت إمرة القادة البريطانيين ،وتزايد الضغوط السياسية من قبل أدارة روزفلت ، والحكومات الآسيوية المشاركة في الحرب ضد دول المحور ومنها الصين [31] . التي بادر رئيسها تشانغ كاي شيك (Chiang Kai-shek)[32] لزيارة الهند في شباط عام 1942 والتقى غاندي وأكد أن على الإدارة البريطانية اتخاذ خطوات جادة لمنح الهنود سلطة حقيقية في الوقت الراهن لتحقيق استقلالهم بعد نهاية الحرب [33]، كل تلك الضغوط دفعت حكومة تشرشل لانتهاج أساليب

دبلوماسية جديدة في الهند في محاولة لإنقاذ الوضع وإرضاء حلفائها وبخاصة الولايات المتحدة الأميركية[34].فضلا عن ذلك واجهت حكومة تشرشل انتقادات واسعة من داخل حزب العمال نفسه ومن قبل الساسة البريطانيين الذين نصحوا تشرشل بضرورة إيجاد الحلول وتغير سياسته تجاه مسألة منح الهند استقلالها تحت حكم الكومنولث والعمل جاهدا على استغلال قدرات الهند البشرية والمادية لخدمة المجهود الحربي [35].يتضح مما سبق ذكره أن هناك أسبابا دفعت حكومة تشرشل إلى انتهاج أساليب دبلوماسية جديدة في محاولة لحل مسألة الهند أو على الأقل إقناع حلفاء بريطانيا أنها تسعى لحل المشاكل العالقة الا ان الهنود هم من يعرقل تلك الجهود ويفاقمون حالة الفوضى عن طريق العصيان المدني الذي قادة زعماء حزب المؤتمر ، وبذلك تتمكن حكومة تشرشل من تخفيف الضغوط التي كانت تمارسها إدارة روزفلت من جهة ومعارضي سياسة تشرشل داخل بريطانيا من جهة ثانية ، ومن جهة ثالثة ربما تتمكن من إقناع الهنود بالتعاون الكامل معها في الحرب خاصة أنها في تلك المرحلة الحرجة من الحرب قد منيت بخسائر كبيرة في آسيا، لذلك أعلنت أنها قررت إرسال بعثة برئاسة الجنرال ستافورد كريبس(Stafford Cripps)[36] في آذار 1942.

المبحث الثاني : مقترحات الجنرال ستافورد كريبس ومفاوضاته مع ساسة الهند :

كان لاستمرار الضغوط الداخلية والخارجية أثر في إجبار تشرشل على تغير سياسته في الهند ، ففي 26 شباط شكل لجنة هندية خاصة بمجلس وزراء الحرب لتضع مسودة وتحضر بياناً تأسيسياً جديداً للهند حيث كانت اللجنة برئاسة كليمنت آتلي(Clement Atlee) نائب رئيس الوزراء و وزير الدولة للشؤون السياسية وعضوية كل من تشرشل وليو العامري(Leo Amery) وزير الخارجية لشؤون الهند وكريبس وجون آندرسون(John Anderson) رئيس مكتب رئيس الوزراء ، والقائد سيمون(Semon) و جيمس غريغ (James Greg)[37]. و في ظل انتقاد نائب الملك لمخطط تشرشل المقترح و تصوره للمرحلة الانتقالية المؤقتة الحاضرة بإنشاء الهيأة الاستشارية، فقد قررت اللجنة التخلي عن المخطط الأصلي و قامت بصياغة إعلان جديد في اجتماعها الثالث الذي عُقد في 28

شباط 1942[38]. تكون الإعلان من جزأين: أحدهما يتعلق بمستقبل الهند من ناحيتين و هما إجراءات تخص الوصول لدستور جديد و أخرى تختص بالوضع المستقبلي لها، أما الجزء الآخر فيتعلق بالمستقبل القريب. و كانت السمات الأساسية الجديدة لهذا الإعلان مكونة من ثلاثة بنود وهي[39]:

1. الاعتراف الصريح بأنه يمكن فصل سيادة الهنود مستقبلاً عن رابطة الكومنولث (رابطة الشعوب البريطانية) ان وُجدت الرغبة.
2. تشكيل هيأة صياغة دستور مناسبة في المستقبل مباشرة بعد الحرب اذا لم يتوصل الهنود لاتفاق مسبق على الموضوع بأنفسهم.
3. الخيار موجود لأي إقليم لا يتفق مع الدستور الجديد بأن ينفصل عنهم مع احتفاظه بحقه بأن يُعامل بموجب اتفاقية مستقلة من جانب الحكومة البريطانية حتى يتم إبرامه مع هيأة صياغة الدستور و من ثم إدخاله حيز التنفيذ بالتزامن مع الدستور الجديد.

و بعد الحرب مباشرة كان يُفترض تشكيل هيأة منتخبة في الهند لها سلطة صياغة دستور جديد لها و على حكومة الملك قبول و تطبيق ذلك الدستور مع مراعاة عدد من الفقرات وهي:

1. حق أي إقليم في الهند البريطانية لم يجهز لقبول الدستور الجديد أن يحافظ على موقعه الدستوري الحاضر أو أن يوجد بند للانضمام لاحقاً أو وجود إجراءات أخرى تتعلق بوضعهم السياسي المستقل، و يكون هذا في حالة الأقاليم غير المنضمة للدستور الجديد.
2. توقيع اتفاقية ليتم التفاوض بين حكومة الملك و هيأة صياغة الدستور بحيث تغطي جميع القضايا الهامة المتعلقة بإتمام انتقال المسؤوليات من البريطانيين الى الهنود.

3. تعديل ترتيبات الاتفاقية مع الولايات الهندية على المدى البعيد في حال لم يُمارسوا خيارهم بالانضمام الى الاتحاد الجديد .

و فيما يتعلق بتأسيس هيأة صياغة الدستور فإنه سيتم إجراء انتخابات في الأقاليم بعد انتهاء الحرب، و بعد معرفة النتائج فإن العضوية الكاملة للمجلس التشريعي للأقاليم ستكون من خلال الشروع الى انتخابات هيأة صياغة الدستور عن طريق نظام التمثيل النسبي. إذ ستكون قوة هذه الهيأة بتشكيلها عُشر عدد المجمع الانتخابي، وسيتم دعوة الولايات الهندية لإرسال ممثليها بنسبة من مجموع السكان مشابهة في معدلها لما موجود من إحصائيات لدى السلطة البريطانية.[40] وفي اليوم نفسه 28 شباط، وكما هو متفق عليه من قبل اللجنة الهندية، أرسل ليو آمري مسودة الإعلان المتفق عليه إلى نائب الملك لأخذ رأيه، فكانت ردة فعله المبدئية بأن شكل المسودة الجديدة "ذو مزايا عظيمة" كونه تُرك خالياً من تعهدات و ضمانات و احتوى وعودا" واضحة للمستقبل من دون الالتزام بأي تعهدات محددة مثل أن يُستبدل المجلس التنفيذي المكون من أفراد مُنتخبين و ممثلين خلال الحرب بتركيبة سياسية بحتة. إلا أنه لم تعجبه فكرة "الخيار الشعبي" لأنه على الأغلب برأيه سيؤدي الى احتجاجات من الهندوس البنغاليين و البنجاب و السيخ و المسلمون البنغال. ورأى أن الولايات الهندية يجب أن تحظى بخيار الحرية في الانضمام أو عدمه إلى الاتحاد.[41] أجريت تعديلات طفيفة في صياغة مسودة الإعلان كما اقترحها وزير الخارجية لشؤون الهند وتمت من قِبل اللجنة الهندية في 2 آذار 1942. و لم تقم اللجنة بأي تغيير أساسي أو جذري في محتوى و شكل الإعلان، وكانت هذه المسودة هي التي حملها السيد ستافورد كريبس الى الهند. وكان هناك إجماع عام داخل اللجنة الهندية باستحالة حدوث تغيرات دستورية أساسية خلال فترة الحرب ، وأن سيادة حكومة الملك على حكومة الهند عن طريق نائب الملك لا تخضع للمساومة[42].و في 4 آذار 1942 أبلغ تشرشل الرئيس الأمريكي بأن إعلان السيادة للهند بعد الحرب أصبح قيد الدراسة إلا أنه ذكر في الوقت نفسه

بالصعوبات التي تضمنها بالقول: "يجب علينا أن لا نصطدم مع المسلمين تحت أي ظرف لأنهم يمثلون مئة مليون شخص كما يمثلون العنصر الرئيس في الجيش الذي يجب أن نعتمد عليه في القتال، بالإضافة الى ذلك علينا أن نأخذ بعين الاعتبار واجبنا تجاه 30 الى 40 مليون شخص و كذلك معاهداتنا مع الولايات الأميرية و البالغة 80 مليون معاهدة . بطبيعة الحال لا نريد رمي الهند في فوضى الاجتياح و الغزو..... سأبقيك على إطلاع "[43].

أعلن تشرشل في 11 مارس عام 1942 قرار مجلس الوزراء إرسال ستافورد كريبس الى الهند ، ورحب كل من حزب المحافظين وأعضاء من حزب العمل في بريطانيا بهذه الخطوة وعدوها أمرا مهما تقوم به الحكومة البريطانية لكسر المأزق الدستوري الذي تعاني منه في الهند[44].اما رد فعل القادة الهنود على إرسال البعثة فقد تباين بين مرحب ومتحفظ لحين معرفة فحوى وهدف البعثة ، فقد علق رئيس حزب المؤتمر الوطني أبو الكلام ازاد قائلا "لا يمكنني إعطاء الرد عن رأيي في البعثة دون معرفة ما هي الشروط المحددة للعرض الذي جلبه ستافورد كريبس ، ومع ذلك، انا أرحب به بوصفه صديقا قديما، وسنحاول تلبية وجهات نظره بالقدر الممكن."[45] في حين لم يقبل غاندي إعطاء أي تعليق على إعلان إرسال البعثة، كما فعل محمد علي جناح الأمر عينه[46].في 22 آذار 1942 وصل ستافورد كريبس مع تيرنبل(F.F.Turnball) أمين السر الخاص لوزير الخارجية لشؤون الهند، بالإضافة إلى مساعديه أوين(A.D.K. Owen) و جراهام سبري (Graham Spray)إلى دلهي ومعهم إعلان مجلس وزراء الحرب البريطاني و موجز كتبه بنفسه ليتفاوض مع قادة الأحزاب السياسية الهندية.[47]بدأت المفاوضات في 25 آذار 1942 و مرت بخطوات حاسمة و حساسة في أوقات "برز فيها الآمال لتوصل لاتفاق لكنها تبددت في نهاية المطاف" في 10 نيسان 1942. فبعد وصول كريبس ذهب مباشرة إلى مقر نائب الملك و أطلعه على قائمة المجلس التنفيذي الجديد التي حضرها بنفسه اذ كان المجلس هندياً بالكامل باستثناء رئيس الأركان، الأمر الذي رفضه نائب الملك، وعارض نقل السلطة

الى يد الهنود لان ذلك سيضعف بشكل جدي سلطته و موقعه في المجلس و ردّ بقوة بالقول "ذلك شأني" و أكمل بأن "تطبيق الفقرة الثالثة" من مسودة الإعلان " يجب ان تتم عن طريقه هو بصفته حاكماً عاماً". [48] واقترح على كريبس استشارته قبل اتخاذ أي قرار وعد مشاركة الهند في المجلس التنفيذي أمرا عائدا لنائب الملك بهدف حل القضية القائمة بحفظ تعاون الهند الكامل مع المجهود الحربي البريطاني. كان نائب الملك يرى ان على كريبس ان يطلعه على كل تفصيل ويكون القرار النهائي له .[49]في 24 آذار 1942 اجتمع السيد ستافورد مع نائب الملك و مجلسه التنفيذي الذي كان متلهفاً كثيراً لرؤية مسودة الإعلان، و على الرغم من أنه وضح عدم قدرته على الكشف عن الخطة في هذه المرحلة المبكرة تبعاً لإرشادات مجلس وزراء الحرب نفسه، إلا أنه قرأ الإعلان ببطء و طُلب منه قراءة البند الثالث، ذلك البند الذي يتعلق بالترتيبات خلال فترة الحرب. و عند الرد على الأسئلة أخبر المجلس التنفيذي بأن مشاركة الهنود في المجلس يمكن أن يُرحب بها، و بالنسبة للحفاظ على حقيبة الدفاع فيجب ان يوضح "لأي حد يرغب به سعادته".[50] لذلك دعا نائب الملك وزير الخارجية لشؤون الهند لمراجعة هذه النقطة معه ، و كان رد الأخير أن "مجلس وزراء الحرب غير ملزم بهذا الموضوع ، هو يعطي فرصة لمناقشتها و عرضها على جميع القادة السياسيين في الهند شريطة أن لا يربك ذلك سياسة الدفاع و إدارة الحرب ".[51]وفي 25 آذار 1942 انتقل ستافورد كريبس في مفاوضاته الى القادة السياسيين الهنود إذ قابل في اليوم نفسه رئيس حزب المؤتمر أبو الكلام أزاد وبعدها قابل محمد علي جناح، و قدم لكلاهما نسخاً من مسودة إعلانه و وضحه شفوياً.[52]كان هذا بداية المفاوضات بين كريبس و القادة البارزين من الأحزاب السياسية الهندية، إذ مثّل أزاد و نهرو حزب المؤتمر. و شارك غاندي في المناقشات بصفته الشخصية لكونه لم يتول أي منصب سياسي في حزب المؤتمر فضلا عن رغبة كريبس في رؤيته.[53]

وحضر جناح بصفته الممثل الوحيد لحزب الرابطة الإسلامية، و قابل رئيسي وزراء بنجاب و البنغال اسكندر حياة خان(Sikandar Hayat kahan) و فضل الحق (Fazl –UL–Haq)على التوالي. ومثل "جام صاحب"(Jam Sahib) ولاية ناواجانا (Nawanagar) ومهراجا عن ولاية بيكانير(Bikaner) وهما ممثلون عن حكام الولايات الهندية.[54] و شارك آخرون في المناقشات مع كريبس مثل سافاركار (Savarcar) و أعضاء هندوس وهم : آمبدكار(Ampdkar) و راجا (Reaga)(الطبقات المحرومة) و سابرو (Sabru) وجاياكار (Jeakar)(ليبراليون) إضافة الى ممثلين عن السيخ و الهنود المسيحيين .[55]كما كان متوقعاً على ضوء التجارب السابقة، تم إجراء المفاوضات بشكل أساسي مع حزب المؤتمر و الرابطة الإسلامية وبدا واضحاً الرضا عن مسودة المشروع ككل، إلا أنهم انتظروا رأي حزب المؤتمر على مسودة الإعلان.[56]رفض حزب المؤتمر المقترح الذي يسمح للأقاليم ذات الغالبية المسلمة و الولايات الأميرية بالانسحاب من الهند بعد انتهاء الحرب، وقضية تُرك المجال مفتوحاً لمناقشة التغيرات المقترحة و المدرجة في الفقرة الثالثة من الإعلان مثل قضية خصائص و حالة المجلس التنفيذي خاصة عضو الدفاع.[57] لاحظ كريبس في اجتماعه الأول في 25 آذار 1942 مع مولانا أزاد رده الناقد على البند الثالث من مسودة الإعلان، فقد أراد تأكيد حق الهنود في تولي مسؤولية الدفاع عن بلادهم، فشدد كريبس الذي عارض هذا الرأي على الحاجة لإبقاء السيطرة الدفاعية عن الهند بأيدي البريطانيين في هذا الوضع لحين أن تصبح الهند جزءاً استراتيجياً في مسرح الأحداث الحربية. و بين أنه يمكن للهند تعيين ممثليها في مجلس وزراء الحرب البريطاني.وأكد أزاد مجدداً على آرائه المتعلقة بضرورة أن يكون للهنود الدور الأساس في وزارة الدفاع ، وأوضح انه ممكن القيام بذلك دون التدخل مع رئيس الأركان في أمور واستراتيجيات الحرب.[58]علق أزاد على نتائج الاجتماع بالقول انه انتهى بشيء من التفاؤل " لقد كانت النتيجة النهائية للمقترح هي ان يتم استبدال غالبية

الأعضاء البريطانيين في المجلس التنفيذي الحالي بمجلس تنفيذي مكون من الهنود فقط". ورد أزاد على سؤال ما صلاحيات منصب نائب الملك في هذا المجلس ،أجاب أن كريبس أوضح إن عمل النائب سيكون كرئيس دستوري مثل الملك في المملكة المتحدة وملزم بنصيحة المجلس.[59]كان لدى جناح في اليوم نفسه (25 آذار)اجتماع مع كريبس وأبدى رضاه لمسودة الإعلان على عكس ردة فعل أزاد. فقد رأى انه تم تلبية مطلبه بدولة منفصلة للمسلمين فقد قرأ ذلك فيما بين السطور ومع ذلك أراد وعدا صريحا بالاعتراف بباكستان.وأكد جناح على أهمية وجهة نظر أزاد ساعة إعلان المجلس التنفيذي،وطلب رأيه فيما يخص الفقرة الثالثة، ولم يلحظ أية صعوبة لا يمكن تخطيها شريطة أن يشاور أعضاء حزب المؤتمر والعصبة فيما يخص تشكيل المجلس التنفيذي ، ويتم معاملة المجلس كمجلس وزراء وليس مجلس تنفيذي.[60] وفي ليلة 25/ آذار ،خاض كريبس نقاشا مع نائب الملك وأطلعه على المحادثات التي أجراها مع القادة الهنود. وقد أشار لينليثكو لكريبس لتلغرافاته المرسلة في شهر شباط وبداية آذار لوزير الخارجية لشؤون الهند ومجلس الوزراء حول المجلس التنفيذي. وقد ذكر في هذه التلغرافات أقصى حد من التنازلات التي سيقدمها من اجل ضمان التعاون مع الهند . وأكد انه يحضر لدعوة قادة الهند للانضمام لمجلسه التنفيذي ولن يقدم وعودا فيما يخص صرف الأعضاء الرسمين من الخدمة كمتطلب سابق للهدنة السياسية". وسيناقش الموضوع مع القادة الهنود على انه "مشكلة إدارية بين زملائه المستقبليين في حكومة وطنية سيتم إنشاؤها".[61] وأكد لينليثكو لكريبس انه إذا قام بتامين موافقة الحزبين الهنديين ،المؤتمر والرابطة الإسلامية فيما يخص الإعلان، وإذا وافق كلاهما على التعاون في الحرب فانه يعد باتخاذ إجراءات مهمة..وإذا استطاع كريبس انجاز تلك الخطوة الكبيرة فلن يأل جهدا في إنجاح مهمته وقد قبل كريبس شروط نائب الملك [62]وفي 27 آذار 1942 قام كريبس بإجراء مقابلات منفردة مع ممثلي السيخ وعدد من أمراء الولايات الهندية، إذ شرح لهم بنود الإعلان ،وخصوصا البند حول حماية الأقلية

السيخ واخذوا الوثيقة لاستشارة أعضائهم.[63]وفي اليوم نفسه عقد كريبس اجتماعا مع غاندي وشرح له الفكرة وراء مقترح الإعلان . وقد كانت ردة فعله قوية جدا .فقد عبر اثناء النقاش عن معارضته الحازمة لنموذج ومحتوى وروح الإعلان، وأخبر كريبس بالرغم من انه لا يمثل حزب المؤتمر رسميا وهو ليس ملزما بالضرورة بآرائه، فان المسودة سيتم رفضها على الأغلب من قبل حزب المؤتمر احتجاجا على نقطتين في الإعلان . أولا : البند حول الولايات الهندية ،وثانيا: الفقرة المتعلقة بانضمام أو عدم انضمام المقاطعات .وتساءل حول بقاء الدفاع في أيدي البريطانيين، وأكد غاندي على أن حزب المؤتمر "لا يستطيع تحمل استمرار هذه الولايات تحت حماية الحكومة البريطانية والحق بدعوة القوات المسلحة البريطانية لفرض سلطة حكامها العشوائية ." وأعرب عن تذمره من مشروع "صور الحكم البريطاني كأنه ابدي ومستمر" ،ولم يجلب أي جديد للاتحاد الهندي .وطالب بإلغاء فوري لبند استقلال الولايات ، وأكد على ضرورة إن تكون الحكومة البريطانية ملزمة بمساعدة الحكومة الهندية المقبلة على السيطرة على تلك الولايات. وفيما يخص النقطة الثانية فقد أبلغه أن وثيقته كانت دعوة صريحة ومفتوحة للمسلمين لخلق باكستان، وتساءل حول الحكمة من وراء التوجه للهند بمثل هذا المشروع العقيم و ومحاولة فرضه على الهنود.[64]رغم موقف غاندي المعارض من بعثة كريبس إلا أن الأخير استمر بمقابلة القادة الهنود،و في 28/ آذار التقى كريبس العديد من القادة الهنود ومن ضمنهم وفد عن امراء الولايات ،صابر ووجاياكار، سراجاجو بالاتشاري ، إضافة الى جناح و أزاد .وقد أوضح كل من صابر ووجاياكار ضرورة ضمان سيادة الهند على وزارة الدفاع ، و دعا سيراجاجو بالاتشاري إلى تسليم الهنود مهمة الخدمات الدفاعية في حال تمت الموافقة على المسودة من قبل حزب المؤتمر.[65]في حين أعطى جناح انطباعا أن حزبه قد قبل المشروع مبدئيا ،و أن حزبه بدأ الإعداد للمضي قدما لوضع التفاصيل خصوصا تلك التي تندرج تحت البند الثالث. رد كريبس على جناح وأبلغه انه أذا اتفق حزب الرابطة الإسلامية وحزب المؤتمر

على هذا القرار فانه سيطلب من نائب الملك ان يتواصل معهم فيما يخص الأسئلة حول تشكيل الحكومة وتفاصيل البند الثالث.[66]كان اجتماع أزاد مع كريبس مهما، فقد أثار أزاد عدة استفسارات حول مقترح كريبس وأكد على ضرورة معالجة موضوع الدفاع قبل اجتماع لجنة العمل لحزب المؤتمر التي كانت ستجتمع يوم 29 آذار . واستمرت الاختلافات حول أسئلة الدفاع .وانصرف أزاد من الاجتماع غير راض.[67]في اليوم نفسه 29/آذار عقد كريبس مؤتمرا صحفيا حضره تجمع من حوالي 200 صحفي ،كشف عن مسودة الإعلان في هذا المؤتمر للصحافة ، وأوضح أن هدف الحكومة البريطانية خلق اتحاد هندي جديد له سيادة مرتبطة بالمملكة المتحدة من خلال الولاء للتاج يكون مساويا وليس تابعا في أي منحى يخص الشؤون الداخلية او الخارجية . تكونت مسودة الإعلان التي أطلقها كريبس للصحافة من مقدمة وخمسة بنود ،وتتناول البنود الأربعة الأولى المستقبل بعد وقف الحرب ويدعو البند الأخير الى التعاون الهندي في المرحلة الراهنة . لقد تناولت البنود الأربعة الأولى طريقة إظهار الاتحاد الهندي المستقبلي الى الوجود، وبين ان لجنة منتخبة ستقوم عند انتهاء الحرب بوضع دستور الهند " ما لم يكن رأي القادة في اللجان الرئيسة متفقا على آلية أخرى ". وسيتم انتخاب لجنة تشكيل الدستور من قبل مجالس النواب في الجمعيات الإقليمية ،وتنظم وفقا لقانون عام 1935،وستتم التعيينات الإضافية من قبل الأمراء وفقا لحصص التعداد السكاني في ولاياتهم . اما الدستور الذي ستتم الموافقة عليه من حكومة الملك سيخضع لشرطين:أولا : بإمكان أي مقاطعة من الهند البريطانية رفض الانضمام للاتحاد المقترح ، وان تصبح ذات سيادة منفردة كسيادة الاتحاد الهندي . كما أن الولايات الأميرية لها مطلق الحرية بخصوص هذا الشأن.وفيما يتعلق المقاطعات الرافضة للانضمام،فقد أوضح نية حكومة الملك الموافقة في حال رغبت لتكوين دستور جديد يتم التوصل إليه بلغة الحوار . ثانيا: يتم التوقيع على معاهدة بين لجنة تشكيل الدستور وحكومة الملك من اجل جعل المقاطعات بناء على تعهد الأخير حماية الأقليات وأية أمور أخرى قد

تنشأ من خلال نقل المسؤوليات للهنود. ولن تقوم المعاهدة بفرض أي قيود على سلطة الاتحاد الهندي فيما يخص العلاقة المستقبلية بين الولايات الهندية و الكومنولث البريطاني .[68]في حين يذكر الجزء الثاني من المسودة (البند الثالث) الترتيبات الفورية والمؤقتة خلال الحرب ولم يظهر أي تغير على دستور عام 1935 ولا مسؤولية الحكومة البريطانية تجاه الحكومة في الهند وتوجيه الدفاع في الهند. ولكنه ذكر ان مهمة تنظيم الموارد العسكرية والأخلاقية والمادية في الهند هي من مسؤولية حكومة الهند بالتعاون مع الهنود ولهذا قام بدعوة القادة في الهند للمشاركة مع مستشاري دول الكومنولث والمملكة المتحدة .[69]كما ألقى كريبس الضوء على عدة نقاط في المسودة ، وأشار إلى وضع الولايات الهندية وأوضح أنه لا يمكن إجبارها على المشاركة في الجمعية التأسيسية او إجبارها على اختيار ممثلين باي طريقة . وفيما يخص الدفاع أكد أنه لا يمكن نقل المسؤولية والسلطة عن الدفاع خلال هذه المرحلة ليد الهنود. وأوضح طبيعة عمل المجلس التنفيذي في المقترح الجديد وقال" إن هدف المشروع هو منح أقصى حد من الحرية والمسؤولية للحكومة والشعب الهندي في الوقت الراهن مما يتوافق مع مواد الدستور".[70]وفي 30 آذار عام 1942 عقد جواهر لآل نهرو اجتماعا مع كريبس حذر فيه من المخاطر التي يمكن أن تنجم ان لم يشارك الهنود في مسؤولية الدفاع ، وأعطى كريبس تلميحا أن حزب المؤتمر لن يقبل بالمقترحات.[71]وفي اليوم نفسه ناشد كريبس الهنود خلال نشرة إخبارية بضرورة قبول المقترحات البريطانية لأنها تمثل الحل الأمثل لمشاكل الهند خلال هذه المرحلة المهمة من الحرب.[72] وفي اليوم التالي 1/نيسان ، اجتمع أزاد مع كريبس وطالب بتوضيحات إضافية ومعلومات أكثر تفصيلا حول قضايا مثل سلطات المجلس التنفيذي ومكوناته .لقد كان هذا الاجتماع حاسما ، إذ ابلغ أزاد كريبس بنتيجة محادثات لجنة العمل لحزب المؤتمر التي وجدت أن مقترحاته غامضة ومعقدة ،ومما زاد الأمور تعقيدا تغير موقف كريبس الأول حول قضية وضع المجلس التنفيذي بقوله إن المجلس سيكون تابعا لنائب الملك .وأوضح أزاد أن هذا "لم

يكن الانطباع الذي لكونه أعضاء حزب المؤتمر خلال المقابلة الأولى "[73]نتيجة لذلك أرسل كريبس في 1/ نيسان رسالة الى تشرشل أوضح فيها خطورة رفض حزب المؤتمر لمسودة الإعلان ، وأوضح انه يعتقد أنه يمكن أن يكون للهنود دور في وزارة الدفاع، دون الإضرار بصلاحيات القائد العام ونائب الملك[74].وفي اليوم التالي رد تشرشل على برقية كريبس أوضح أن توسيع صلاحياته يحتاج إلى مناقشات مطولة، وانه يدرك مدى صعوبة مهمته وهذا بالتحديد ما أراد توضيحه للولايات المتحدة الأميركية.[75] وفي اليوم نفسه(2/نيسان) قدم أزاد خلال اجتماعه مع أعضاء لجنة العمل في حزب المؤتمر ملخص بين فيه اخر مستجدات مفاوضاته مع كريبس بالنقاط الآتية أولا: ان بريطانيا ليست مستعدة لنقل السلطة للهند خلال الحرب حيث أنها ترى أن هنالك مخاطرة في ذلك، ثانيا:في القانون يبقى المجلس مجلسا فقط وليس مجلسا للوزراء ثالثا :سيبقى المجلس تابعا لنائب الملك وستقع المسؤولية الأخيرة عليه وليس على المجلس، رابعا:كانت الإجابة على السؤال الأساسي المطروح من قبل حزب المؤتمر وهو من سيكون صاحب القرار النهائي، كان الجواب نائب الملك هو صاحب القرار النهائي في الهند، خامسا: لا يمكن القول على وجه التأكيد ان الهند ستكون مستقلة وقت انتهاء الحرب.[76]وبعد نقاش مستفيض قرر حزب المؤتمر في 2 /نيسان رفض عرض كريبس .والتقى رئيس حزب المؤتمر أزاد وجواهر لآل نهرو بكريبس وسلماه قرار رفض الحزب، وبينا ان سبب الرفض هو عدم إشارة المقترح الى استقلال الهند بوضوح" ان المشروع المقترح يعوزه حل اكثر تلاؤما مع مشكلة الهند، وإنهم يخشون تقسيم الهند، ويعتقدون انه يشجع على ذلك".وعندما سئل فيما اذا كان قرار الرفض نهائيا ،أجاب ازاد ان هذا القرار متفق عليه داخل حزب المؤتمر ،مع ذلك يمكن إعادة النظر فيه اذا تم اجراء تغيير في نقاط الخلاف، كما تم الاتفاق على عدم إعلان قرار الرفض و الاستمرار في المفاوضات.[77]

لم يرغب كريبس في الاعتراف بفشل بعثته في البداية وأراد استكمال المفاوضات مع حزب المؤتمر حول موضوع الدفاع. وتنازل عن موقفه السابق الذي استمر عليه لمدة في مقابلاته وخطاباته العامة وهو أن موضوع الدفاع خارج صلاحية البعثة. جاء موقفه هذا بعد أن أرسل كريبس برقيه أخرى إلى تشرشل في 2/ نيسان أوضح فيها أخر التطورات ، وطالب بإعطائه صلاحية التفاوض مع الجانب الهندي بخصوص قضية الدفاع [78]. وأجاب تشرشل على برقية كريبس بالموافقة على طلبه ، ولكن حذر من نوايا حزب المؤتمر وقال لكريبس " لا يمكن له الموافقة على أي شيء يريده أزاد".[79]لذلك اقترح كريبس أن على أزاد في 3/ نيسان عقد اجتماع مع قائد القوات البريطانية أرشيبالد ويفل(Archibald Wavell) لمناقشة موضوع الدفاع. وقد طلب كريبس من ويفل توضيح الصعوبات العسكرية و التقنية المرتبطة بوزارة الدفاع علهم يقومون بتقديم اقتراحات لتقسيم المسؤوليات على هذا الصعيد.[80]وتم قبول العرض والتقى ازاد ونهرو مع ويفل في 4 نيسان 1942.واقتراح ازاد ان يكون احد أعضاء حزب المؤتمر في المجلس التنفيذي يختص بشؤون الدفاع، ويطلق عليه عضو الدفاع الهندي .لكن لم يوضح ازاد شكل العلاقة بين القائد العام وعضو الدفاع الهندي .[81]في تلك الأثناء بدأت تحركات كريبس تزعج نائب الملك ، وقد طلب تحديد حجم صلاحيات كريبس، وأوضح أن الهنود يسعون لإقناعه ان يكون وزير الدفاع هنديا [82]،كانت مثل هذه الأفكار موجودة بالفعل وحاول كريبس في إحدى رسائله لتشرشل المؤرخة في 4 نيسان إن يقنع الأخير بإمكانية تحديد مسؤوليات عضو الدفاع الهندي أو أن تمنح وزارة الدفاع الى الهنود على أن تكون أسبقية القرار فيما يتعلق بقضايا الحرب بيد القائد العام ويفل. رفض مجلس الوزراء البريطاني ولجنة الهند في 6 نيسان أفكار كريبس وحثه على إقناع الهنود بضرورة التنازل لإنجاح أهداف بعثته في هذه المرحلة ألحرجة من الحرب[83]

عرض كريبس في 7/ نيسان محاولة يائسة بعد استشارة الحكومة البريطانية للتغلب على المأزق، حيث قدّم اقتراحاً لأزاد، ووفقاً له كان يجب على القائد العام للقوات المسلحة، أن يلتزم بأوامر المجلس التنفيذي. وتقع على عاتق القائد العام للقوات المسلحة، مهمة الحفاظ على السيطرة الكاملة على جميع العمليّات العسكريّة للقوات المسلحة في الهند. وتمت إضافة عضو دفاع عن الهند الى المجلس التنفيذي وحدد اختصاصات عمله في أقسام وزارة الدفاع والتي من الممكن أن تُنفصل تنظيمياً عن وزارة الحرب ، تضمنت الاختصاصات المقترحه لوزارة الدفاع الخاضعة مباشرة لسلطة نائب الملك على: (أ) العلاقات العامة، (ب) التسريح وإعادة الإعمار، (ج) مهام حساب اللوازم واتخاذ التدابير اللازمة لتزويد المنتجات البترولية للجيش، القوات البحريّة، القوات الجويّة وللدوائر المدنيّة بما في ذلك دوائر التخزين والتوزيع. (د) التمثيل الهندي في مجموعة التموين الشرقية، (هـ) وسائل الرفاهية والراحة والرعاية للجنود وعائلاتهم بما في ذلك مجلس الجنود الهنود (و) مسؤولية أدارة المخازن العسكرية.[84]عد حزب المؤتمر مهام عضو الدفاع الهندي بالشكل الذي اقترحته الخطة الجديدة مهاما غير كافية، غير مهمة وهامشيّة، لذا رُفِضت اليوم نفسه من قبله.[85]في غضون ذلك قَدِمَ الكولونيل لويس جونسون(Louis Johnson)[86] المبعوث الخاص لرئيس الولايات المتحدة الأمريكيّة للهند وبموافقة مسبقة من كريبس صيغة أخرى لحزب المؤتمر في 8 نيسان 1942 والتي عرفت لاحقاً باسم " مقترح جونسون"[87]وفقاً لصيغة جونسون: (أ)المندوب الهندي هو المسؤول عن وزارة الدفاع باستثناء المهام التي يقوم بها القائد العام للقوات المسلحة التي تخص شؤون الحرب. (ب) نص مقترح جونسون على: " تم الاتفاق على قائمة بجميع المهام والتي سيضاف عليها في المستقبل مجموعة من المسؤوليات المهمة بما في ذلك المسائل التي تختص بها وزارة الدفاع والمسائل الحيوية الأخرى ذات الصلة بالدفاع عن الهند. واقتُرح إنشاء إدارتين منفصلتين، الأولى هي، وزارة الدفاع، والثانية هي، وزارة الحرب، على أن يتولى رئاستهما المندوب الهندي والقائد العام

للقوات المسلحة على التوالي.[88] وبينما كانت صيغة كريبس قد أغلقت مجال المفاوضات بخصوص قضية الدفاع من خلال إعطاء المندوب الهندي مهام بسيطة، فتحت صيغة لويس جونسون المجال للنقاش على مصراعيه، ولم يجد حزب المؤتمر أي مشكلة أو أي عائق للموافقة على اقتراحاته.[89] أعاد كريبس صياغة المقترح بالتشاور مع الكولونيل لويس جونسون في عصر اليوم نفسه، 8/ نيسان، وتم ذلك دون استشارة نائب الملك والقائد العام للقوات المسلحة. ونُقلَت الصيغة والتي سمّيَت فيما بعد بصيغة كريبس–جونسون إلى حزب المؤتمر بواسطة جونسون. [90] وبموجب الصيغة الجديدة اقترح: (أ) يجب أن تكون وزارة الدفاع في عهدة المندوب الهندي. اما المهمات المتعلقة بسير الحرب فستكون من مسؤولية القائد العام للقوات المسلحة، والذي سيحكم سيطرته على نشاطات الحرب في الهند وسيكون عضواً استثنائياً في مجلس الوزراء لهذا الغرض. (ب) سيتم تشكيل وزارة الحرب تحت قيادة القائد العام للقوات المسلحة، وسوف تتولى هذه الوزارة المهام التي سيقوم بها القائد العام للقوات المسلحة. وتم إعداد قائمة بهذه المهام وإرفاقها مع الصيغة. (ج) سوف يكون عضو الدفاع مسؤولاً عن جميع الأمور المتعلقة بالدفاع.[91] ونصّ التعديل على أن حكومة جلالة الملك هي من سيتخذ القرار في حالات سحب بعض المهام المتعلقة بالدفاع ممن وكّلت إليهم، أو في حالات النزاع التي تنشأ فيما يخص توزيع المهام القديمة. و حددت هذه الصيغة المهام الواجب تخصيصها للقائد العام للقوات المسلحة ولم تعط أهميّة توضيح مهام " لعضو الدفاع الهندي. ووفقاً للصيغة، ستكون وزارة الحرب من مسؤلية القائد العام للقوات المسلحة وأعضائه، المسؤولين عن العلاقات الحكومية للقيادة العامة وللقيادة العامة للقوات البحرية والجوية. وشمل ذلك: (1) فحص وفرض عقوبات على جميع المقترحات المنبثقة عن القيادة العامة.(2) تمثيل سياسة الحكومة في جميع المسائل المتعلقة بالحرب.(3) القيام بدور قناة الاتصال بين حكومة الهند وحكومة الملك في جميع النواحي. (4) القيام بدور حلقة الوصل بين هذه القيادات العامة والدوائر الحكومية الأخرى

والحكومات المحلية. [92] نظرت لجنة العمل في حزب المؤتمر في الصيغة الجديدة وبين أعضاء الحزب أنها لم تطرح قائمة محددة لأعمال المندوب الهندي وبيّنت فقط المهام التي سيقوم بها القائد العام للقوات المسلحة. وكان مصطلح " العلاقات الحكوميّة" والذي أشارت إليه الصيغة عند تحديدها لمهام وزارة الحرب مبهماً وغامضاً، ولم يكن واضحاً فيما إن كان الهدف هو وصف سلطة القائد الأعلى للقوات المسلحة أو ان المسائل العديدة المذكورة تحت سلطة المجلس التنفيذي والذي يكون فيه القائد العام للقوات المسلحة عضواً[93]. وكان ذلك مفهوماً يحمل عدة تفسيرات لذا كتب أزاد إلى كريبس في 10 / نيسان قائلاً انّه:" كان من الصعب معرفة التوزيع الفعلي للمواضيع والأقسام فيما بين وزارة الحرب ووزارة الدفاع. أراد حزب المؤتمر لائحة توضيحيّة بكل الموضوعات التي من الممكن أن توضَع تحت تصرف وزارة الدفاع والقائد لعام للقوات المسلحة المنفصلين عن بعضهما البعض، وذلك من أجل النظر في الصيغة. [94]مباشرة بعد اجتماعه مع كريبس، أرسل لينليثكو برقية إلى أمري، مرفقة بنص صيغة جونسون–كريبس الأخيرة، موضحا مقترح تقسيم المسؤوليات بين القائد العام ووزير الدفاع الهندي المقترح. وتظلم في برقيته من طريقة كريبس في إدارة المفاوضات حزب المؤتمر وتعاونه مع جونسون دون استشارته.وعلى الرغم من أنه أعرب عن رغبته في العمل مع أي مقترحات يوافق عليها مجلس الوزراء الحرب ولجنة الهند، أوضح أنه لا يمكن أن يتحمل المسؤولية عن أي مشاكل تفصيلية التي قد تنشأ عن تسوية تم إجراؤها دون استشارته.[95]في غضون ذلك استلم تشرشل في 9 / نيسان صيغة كريبس–جونسون[96]، وطلب من كريبس عدم تقديم اي "التزام" من الحكومة البريطانية في أي حال من الأحوال بصيغة الجديدة دون الحصول على رأي نائب الملك والقائد العام للقوات المسلحة، كذلك أن تتم مناقشة الأمور من قبل مجلس وزراء الحرب ولجنة الهند.[97] وتلقى امري في 9/ نيسان اتصالات من نائب الملك، انتقد فيها بقوة الصيغة الأخيرة والتي تضع فيها القرار على أنّه مسؤولية حكومة جلالة الملك فقط. جدير

بالذكر أنّ تجاهل نائب الملك ولقائد الأعلى للقوات المسلحة في هذه الصيغة كان قد أزعجه. وأعرب لكريبس عن معارضته الشديدة لصيغة كريبس–جونسون الجديدة، وذلك لأنه لم تتم مشاورته لا هو ولا القائد العام للقوات المسلحة، فقد سلمت الصيغة الى حزب المؤتمر بشكل فوري ، وكان الاستياء الذي أبداه بخصوص الصيغة مفهوماً، فقد قوضت الصيغة من منصبه، وضعه، وسلطته، ولم تعره الانتباه عندما أقرت تسوية الخلاف فيما يخص مهام وزارة الدفاع ووزارة الحرب.[98]وفي اليوم نفسه بدأ مجلس وزراء الحرب بمناقشة صيغة كريبس–جونسون، ونظر المجلس باهتمام إلى ردود أفعال نائب الملك، وأشار إلى اللغة المستخدمة في الصيغة، فيما يتعلق بتقسيم المهام بين وزارة الحرب ووزارة الدفاع الذي يحطّ إلى حد ما من مقام القائد العام للقوات المسلحة. وناقش مجلس وزراء الحرب كذلك رسالة كريبس إلى أزاد في المؤرخة 7/ نيسان، وأعرب عن عدم ارتياحه واستيائه من كريبس جرّاء البيان الذي نص فيه على "حكومة وطنية ونقل جميع الحقائب الوزارية الهامة للهنود". وإن كان من المتوقع أن يكون جميع أعضاء مجلس نائب الملك من الهنود، فإن ذلك كان من شأنه أن يضع نائب الملك في موقف لا يحسد عليه. لأنه سيتلقى معارضة مستمرة ومنظّمة له في مجلسه. ورأى مجلس وزراء الحرب أن كريبس ابتعد عن توصيات مجلس وزراء الحرب الأصلية في نقاشاته مع القادة الهنود.[99]تلقّى كريبس وجهات نظر مجلس وزراء الحرب بخصوص صيغته ، في اليوم نفسه أدرك عدم جدوى الاستمرار في المفاوضات بشأن الأمور التي كان قد طرحها وبدأ بها. فقد أبطل المجلس عملياً منصبه كمفاوض وطلب منه أن:" يُرجِع المسألة برمّتها لخطة مجلس وزراء الحرب، وقررت لجنة مجلس وزراء الحرب دعم نائب الملك، ورفض أي اتفاق يحد من سلطته. هذا الموقف أدى الى سخط كريبس الذي وجد نفسه في موقف حرج. فقد أبدى اعتراضه الشديد الى مجلس وزراء الحرب وأراد أن يستقيل، وكتب، " آسفُ لأن زملائي لا يثقون بي في هذه المسألة"، وأنا أيضاً على أتم الاستعداد لتسليم هذه المسألة إن وجدوا شخص آخر يضمن سير عمل

المفاوضات.[100] أكّد تشرشل في ردّه على رسالة كريبس في 10/ نيسان أنّه لم يكن هنالك عدم ثقة ولكن كان من الممكن أن لا يوافق مجلس وزراء الحرب على اقتراحه، لأنه يمس بسلطات نائب الملك. [101] أُحبِطَ كريبس من موقف مجلس وزراء الحرب بالعموم وموقف تشرشل بالخصوص، وكان يرى أنّه من اللامنطقي استمرار المفاوضات بينما يرفض مجلس وزراء الحرب الموافقة على الصيغة التوافقية. مما أدّى إلى نهاية المفاوضات.[102] ذكّر نائب الملك لكريبس في اليوم نفسه انه لا يمكن أن يتغيّر الوضع الدستوري لمجلس نائب الملك، وطلب منه توضيح هذه النقطة لقادة حزب المؤتمر في الاجتماع الذي كان من المفترض أن يعقد في اليوم نفسه.[103] وبالفعل ابلغ كريبس جونسون والقادة الهنود بالرجوع الى الصيغة الأصلية، وأنّه لا يوجد هنالك تغيير في هيكل المجلس التنفيذي لنائب الملك، كان ذلك يعد تراجعاً بتردد عن الخطوات التي اتخذها الجانبين خلال المفاوضات.[104] أعرب حزب المؤتمر عن رفضه النهائي للمقترحات البريطانية في حوالي الساعة 7 مساء 10/ نيسان، و أوضح انه كان من الصعب عليه أن يتخذ هذا القرار، لأنه لم يكن قادرا على تجميع صورة كاملة للمقترحات البريطانية الأخيرة فيما يخص قضية الدفاع، ورد أزاد بقوة على تصرف كريبس ، فكتب قائلاً: " لقد أرسلتم لنا اللائحة القديمة لوزارة الدفاع التي لم يكن بالإمكان قبولها عندما طلبنا منكم لائحة توضيحية للمواضيع الخاصة للوزارتين، وأضفت بعض المواضيع التكميلية الممكنة، ولم يكن من المرجّح أن يكون هنالك موضوع كموضوع توزيع المهام. وهكذا، قلت بأنّه لم يكن هنالك تغيير جوهري بين القائمة القديمة وأي قائمة جديدة من الممكن أن يتم تحضيرها. و نعود في النهاية الى المكان الذي بدأنا منه" واختتمت الرسالة على النحو التالي: "على الرغم من أننا لم نقبل بمقترحاتك التي تقدمت بها، فإننا ننحني للمسؤولية التي تحملتها والتي شكلت حكومة وطنيّة حقيقة. كما ننحني لاستعدادك لتوضيح كل الأسئلة بخصوص المستقبل.... ولكن في الوقت الحالي يجب أن يكون في الحسبان أن تكون الحكومة الوطنيّة هي حكومة متمتعةً

بالسلطة الكاملة، وأن لا تكون خاضعة للمجلس التنفيذي لنائب الملك" [105] رفض كريس في رده على أزاد في اليوم نفسه طلب حزب المؤتمر بتشكيل حكومة وطنيّة، معتبراً ذلك مهمةً مستحيلة أثناء الحرب. وقَبِلَ رسالة أزاد بعدها رفضا واضحا للمسودة من حزب المؤتمر لمقترحات الحكومة البريطانية . وانتهت بذلك المفاوضات.[106] أخبر تشرشل في 11/ نيسان روزفلت برفض حزب المؤتمر الوطني الهندي للمسودة، حيث كان ذلك الرفض في قضيّة الدفاع وتشكيل الحكومة الوطنيّة.[107] واستلم روزفلت في صباح اليوم التالي برقية جونسون من نيودلهي، وأبلغ جونسون الممتعض الرئيس روزفلت بأنّ " لندن هي من أرادت رفض حزب المؤتمر".. لم يرحب الرئيس روزفلت بتلك الأخبار التي تفيد بإنهاء المفاوضات، ولم يكن مقتنعاً بما جاء في تقرير رئيس الوزراء البريطاني.[108]

المبحث الثالث : فشل بعثة الجنرال ستافورد كريبس الأسباب والنتائج :

هناك أسباب عدة أدت الى فشل بعثة كريبس الى الهند، وسيتم توضيح أسباب رفض الأحزاب الهندية بحسب أهمية الأحزاب الهندية وتأثيرها في القرار السياسي وليس بحسب التسلسل الزمني. فقد لاقت التوقعات الكبيرة ، والآمال العالية التي أثارتها مهمة كريبس في الهند الخيبة والإحباط عندما ناقش كريبس مخططه مع الأحزاب والمجموعات السياسية ،إذ لم تحمل المهمة أي عرض جديد للهند ولم تكن سوى توسيع لعرض آب الذي سبق ولم يوافق عليه حزب المؤتمر الوطني الهندي في عام1940. وعلى هذا النحو، جاء رفض مقترح البعثة نتيجة متوقعة سَلَّفا ،وقامت كل الأحزاب والمجموعات بعد تقديمها أسبابها الخاصة بإكمال الإجراءات الشكلية عمَّليا بحلول11نيسان1942 . لتغادر المهمة في اليوم التالي عائدة إلى بلدها.[109]في11نيسان/1942رفض حزب المؤتمر مسودة الإعلان رسَّميا ونشر بيانه بخصوص ذلك. وأقر أن المقترحات تضمنت حق شعب الهند من ناحية المبدأ بتقرير مصيره في مرحلة مستقبلية غير محددة، ولكنه كان مكبلاً ومقيدا لاحتواء المخطط عينه أحكاما من شأنها أن تعرض للخطر تشكيل أمة حرة موحدة وتأسيس دولة ديمقراطية.كما اعترض الحزب على استثناء شعب الولايات الهندية ذي التسعين مليون نسمة الذي كانوا سيعاملون "كبضاعة تحت تصرف حكامه". وكان هذا الأمر وفقا للبيان

إنكارًا كاملا لكل من الديمقراطية وحق تقرير المصير. وتم اعتبار القبول المسبق لحق الأقاليم الجديد بعدم الانضمام ضربة قاسية لمفهوم الوحدة الهندية وأمرا من شأنه أن يولد اضطرابات متنامية في الأقاليم، ما سيترك الولايات الهندية المنضمة للاتحاد الهندي في مواجهة صعوبات جمة. وأكمل الإعلان:"ومع ذلك، لا يمكن ان يفكر بإجبار شعب أي إقليم على البقاء في الاتحاد الهندي دون إرادته المعلنة والمؤكدة".وبدت المقترحات الحالية لمجلس الحرب البريطاني "غامضة وغير متكاملة معا، ولم يبد أن هنالك أي تغييرات حقيقية في الهيكلية الحالية". وفيما يخص الدفاع، فقد أكد البيان على أنه موضوع أساسي في كل وقت، كما كانت له كل الأهمية خلال الحرب لكونه شمل تقريبا كل مجالات الحياة والإدارة. وقد أوضح أن الشعب الهندي سيأخذ على عاتقه مسؤولية الحرب فقط إذا ما شعر أنه حر و مسؤول عن الحفاظ والدفاع عن حريته.[110]لم تكن مسودة المخطط بكل ما فيها مقبولة لدى المهاتما غاندي لكونها تضمنت بذور تقسيم البلاد ورفضت حق شعب البلاد بتقرير مصيره. لذا كتب في 13/نيسان/1942:"من المحزن للغاية أنه كان على الحكومة البريطانية أن ترسل مقترح الحل المأزق السياسي بدا من الوهلة الأولى أسخف من أن يجد قبول في أي مكان. وكان من سوء الحظ أن يحمله السير ستافورد كريبس المشهود له بأنه من الداعين لتغيير شامل ومن أصدقاء الهند". [104] وكان رد غاندي مفاجئا بقوة إذ اقترح على كريبس أن "يصعد على متن أول طيارة متجهة لبريطانيا"[111] وكتب جواهر لال نهرو في كتابه"اكتشاف الهند"أتذكر أني شعرت بالإحباط الشديد لما قرأت تلك المقترحات لأول مرة، ويعود ذلك في جزء كبير منه لتوقعي أكثر من ذلك من ستافورد كريبس فضلا عن الوضع الحرج الذي كان قد ظهر حينها. وكلما قرأت تلك المقترحات أكثر وفكرت بآثارها العديدة زاد شعوري بالإحباط. أستطيع أن أفهم كيف لشخص غير ملم بالشؤون الهندية أن يتصور أنهم بذلوا جهدا كبيرا لتنفيذ طلباتنا، إلا أنها تحوي العديد من القيود إذا ما جرى تحليلها، وحتى القبول عينه بمبدأ تقرير المصير كان مكبلا ومقيدا بطريقة تعرض مستقبلنا للخطر".[112]بعد أن رفض حزب المؤتمر عرض المهمة، تبعه بيان رفض حزب الرابطة الإسلامية على الرغم من أنه كان قبل بمسودة المقترحات وسبق لرئيسه أن أبدى تعبيره عن قبول مقترح كريبس في28/آذار. ونشر الحزب بيان الرفض في11/ نيسان . لم يكن ذلك مفاجئا لكريبس الذي سبق ان كتب لتشرتشل في 1/نيسان: "لاشك أن حزب الرابطة

الإسلامية مستعد للقبول ولكنه سيجد أسبًابا للرفض إذا ما رفض حزب المؤتمر، والأمر ذاته سيحدث مع كل الكيانات السياسية الهندية تأثرا بموقف حزب المؤتمر".[113]في إعلان الرفض أبدى حزب الرابطة اعتراضه على نظام انتخاب هيئة إعداد الدستور من قبل مجمع انتخابي واحد يعتمد التمثيل النسبي. وكان ذلك وفقا للبيان" انحرًافا جوهريا عن حق المسلمين الذي تمتعوا به حتى الآن لانتخاب ممثليهم عن طريق دوائر انتخابية منفصلة" ،ما وكانت تلك الطريقة الوحيدة لضمان اختيار ممثلين حقيقيين للمسلمين .وعبر البيان عن عدم قدرة الحزب المشاركة بأي شكل من الأشكال في لجنة إعداد الدستور لكون القرارات فيها ستؤخذ بالأغلبية الراجحة.[114]وفيما يخص حق الأقاليم الهندية بعدم الانضمام، فقد أكد أنها طالبت بعدم استمرار المحافظات الحالية بحدودها غير المنطقية التي أوجدت لضرورات إدارية. وعبرت اللجنة عن استيائها من غياب الإجراءات الواضحة في مقترحات المسودة بخصوص التأكد من قرار الإقليم بقبول الانضمام إلى الاتحاد او رفضه. ولكنها أشارت في الوقت نفسه إلى رسالة كريبس في 2/ نيسان إلى رئيس الرابطة الإسلامية والتي كتب فيها:"على الإقليم أن يتخذ قراره فيما يخص الانضمام إلى الاتحاد أو البقاء خارجه بالتصويت على ذلك في مجلس تشريعي".ولم يكن التجمع راضًيًا عن ذلك بسبب "الترجيح" المعطل لأقليات في الترتيبات الانتخابية في الأقاليم ذات الأغلبية المسلمة مثل بنجاب وبنجال، حيث لم تتناسب نسبة المسلمين في المجلس التشريعي مع نسبتهم في السكان. وأكمل البيان "وفي مثل هذه الشروط لا يمكن لأي قرار أن يكون معيارا حقيقيا للرأي الحقيقي لمسلمي هذه الأقاليم" ،ولإزالة ذلك الشك كان كريبس قد ذكر في رسالته أنه إذا ما كانت الأغلبية الداعية للانضمام للاتحاد أقل من60% يحق عندها للأقلية أن تطلب استفتاء للذكور البالغين من أفراد الشعب.إلا أن حزب الرابطة وجد فكرة الاستفتاء مضرة له لكونها تشمل حق كل الذكور البالغين من الشعب وليس حق المسلمين وحدهم. ووفقا للبيان فإنها كانت تحرم المسلمين من حقهم بتقرير المصير.وقال البيان"بما أن الرابطة وجدت مقترحات المستقبل غير مقبولة، فلن يكون هنالك من داع للاهتمام بمسألة الترتيبات المباشرة".وجاء الرفض لأن الأمور الأساسية" لم تكن متاحة لأي تعديلات" وكان ينبغي إما القبول بها أو رفضها ككل .[115]وقف السيخ ضد مقترحات كربس لأنها أعطت حرية للأقاليم في الانفصال عن الاتحاد الهندي. فلم يرغبوا بأن تنفصل بنجاب عن كل الاتحاد

الهندي ويلقوا بأنفسهم بذلك إلى اتحاد مسيطر عليه ومحكوم من المسلمين. وأرسلت لجنة كل أحزاب السيخ مذكرة رفض المقترح في31/آذار أكدت فيها أن السيخ يقفون مع الوحدة الوطنية وسلامة الهند. وبذلك يعارضون بشدة" تقسيم الهند إلى اثنتين أو ثلاث من المقاطعات المتنافسة أو الدول ذات السيادة وفقا لما ترنو إليه المقترحات البريطانية". وشعروا أن مثل هذه الخطوة ستقود إلى حالة من النزاع الدائم والحرب الأهلية في الهند.[116]في 3/ نيسان جاء بيان الجمعية العامة للهندوس رافضا المقترحات لكون مبدأ الجمعية الأساسي أن الهند كيان واحد لا يتجزأ. و"لا يمكن للجمعية العامة أن تكون صادقة مع نفسها ومع مصلحة هندوستان (الهند) إذا كانت جزءا من أي مقترح يتضمن التجزئة السياسة للهند بأي شكل من الأشكال". [117]اما مجلس الأمراء الهيئة السياسية الوحيدة في الهند فقد كانت على خلاف الأحزاب والمجموعات السياسية الأخرى اذ اتخذ موقف" الحياد الهادف" تجاه مسودة المقترحات. وكان الأمراء على استعداد وفقا للبيان للمشاركة في هيئة إعداد الدستور ولكن فقط على أساس أنه ستتم حماية سيادتهم وحقوقهم على نحو فعال في أي دستور ، وأن الدول التي تقرر عدم الانضمام إلى الاتحاد ستمنح" حق تشكيل اتحاد لوحدها مع سيادة كاملة". [118] ورفض الليبراليون المقترحات وانتقدوا في مذكرتهم المقدمة لكريبس في 5 نيسان/مقترحات الحكومة البريطانية لافتقارها لنص محدد عن انتقال السلطة خلال الحرب وتضمين النص احتمال عدم انضمام إقليما وعدة أقاليم إلى الاتحاد الهندي المقترح. وفي الفقرة التقديمية من مذكرتهم وضحوا أن "الرأي العام الهندي أولى الأهمية القصوى لانتقال السلطة الحقيقية الى الحكومة المركزية في الوقت الحالي" .وأرادوا ضم عضو من الدفاع الهندي إلى المجلس التنفيذي لنائب الملك و"إلا فإن الإعلان ،مهما كانت مزاياه الأخرى، سيفشل في تحقيق الهدف المرجو منه". [119] كان جليا أن فشل مقترحات كريبس لم يسبب أي قلق لتشرتشل، وبدا ذلك واضحا في برقية أرسلها لكريبس في 11/نيسان قال فيها "لامبرر لشعورك بالخيبة أو الإحباط بهذه النتيجة، فإن أثرها كان مفيدا بالكامل في أرجاء بريطانيا والولايات المتحدة، إني سعيد لعودتك إلى الوطن حيث ينتظرك استقبال حار، وعلى الرغم من أن آمالك لم تتحقق فإنك قد قدمت خدمة جليلة للقضية المشتركة"[120]

وقد كتب هدسن(H. V. Hodson) مفوض الإصلاح في الهند في ذلك الوقت في كتابه"الانقسام الكبير" عندما علم تشرتشل عن انهيار المفاوضات أظهر حزنا زائفا لضيوفه في تشكرز دون أن يكون قادرا على إخفاء فرحه"[121]لم يكن لتشرتشل نية نقل السلطة إلى الهنود ولكنه في الوقت نفسه أراد أن يحظى بتأييد الرأي العام الأمريكي وحزب العمال البريطاني–اللذين كانا كلاهما يطالبان باجراء تغييرات إيجابية في السياسة البريطانية تجاه الهند.وهذا ما وضحه تعليق ميشيل إدواردز(Michelle Edward) في كتابه السنوات الاخيرة لبريطانيا في الهند:"قام تشرتشل بحركته لإرضاء الولايات المتحدة وأعضاء حزب العمال في مجلس الحرب. ولكنها كانت حركة بلا أي معنى".[122]طرحت العديد من الآراء وحللت أسباب فشل مهمة كريبس.وقد لاحظ ف.ب.مينون(F.B Menon) أن قرار مجلس الحرب نفسه حمل بعض الاسباب الأولية التي أثرت على مصير المهمة في الهند .حيث لم يكن هنالك اولا من اتفاق محدد بين نائب الملك ومجلس الحرب على تفاصيل السياسة التي ينبغي انتهاجها، ثانيا لم يكن هناك تفاهم بين مجلس الحرب وستافورد كريبس على الحد الذي سيقبلون بها لتنازل للمطالب المحتملة ،ثالثا لم يكن هناك اتفاق أوتفاهم بين كريبس ونائب الملك الذي كان سيسوي التفاصيل الهامة للسياسة.و كتب مينون"إن جوا مشحونا بمثل هذا الشكل لا يترك سوى احتمال ضئيل لنجاح مشروع كريبس".[123]أما هدسن مفوض الإصلاح الذي كان مرتبط أيضا بالمهمة في الهند فقدعزا أسباب فشل المهمة إلى كريبس ومجلس وزراء الحرب البريطاني.لعدم استطاعة كريبس أن يؤسس أي تفاهم مع نائب الملك، ومجلس وزراء الحرب لم يكلف نفسه عناء اقناع نائب الملك بمسودة الإعلان.[124]وبشكل مماثل تقريبا، يلقي لاسكي(Lasky) اللوم على عاتق كريبس لفشل البعثة وفي رأيه أن"مهمة كريبس جاءت متأخرة للغاية" وبدت"على أنها حركة مضادة لمواجهة اليابان أكثر منها استجابة للمطالب الهندية،.وكتب لاسكي :"لقد تم تنفيذها على عجل، وبصراحة، كان من الأهم لستافورد كريبس أن يتجه للعمل على وحدة الهند بدلاً من إعلان العمل الروتيني في مجلس العموم" وأكثر من ذلك "كان على كريبس أن لا يذهب للهند على أساس" القبول أو الرفض" لمقترحاته [125]وعلى نقيض ذلك، فقد قام جونسون المبعوث الشخصي لروزفلت إلى الهند،الذي كان متأملا للغاية بتسوية بين الحكومة البريطانية والساسة الهنود، بدعم كريبس وموقف حزب المؤتمر ولام إدارة تشرتشل على فشل

المهمة.فقد كان كريبس بالنسبة له"صادَقًا"، "وكان باستطاعته هو ونهرو أن يحلا الأمور بخمس دقائق إذا ما أعطي كريبس أي حرية لاتخاذ القرار".[126]وكما كان متوقعا، فقد ألقت الحكومة البريطانية باللوم على الأحزاب الهندية لفشل المهمة. وذلك لأنهم كانوا منقسمين بشدة حول المسودة ولم يكن هنالك من أرضية مشتركة بينهم بخصوص المقترحات.وقال آمري لمجلس العموم:"لقد سافر ستافورد آلاف الأميال ليلتقي القادة الهنود للتوصل معهم إلى اتفاق.بينما لم يتحرك القادة الهنود قيد أنملة لتحقيق ذلك." ما أدى لفشل المهمة.[127]ان اختلاف الآراء والتحليلات لأسباب فشل بعثة كريبس في الهند امر طبيعي ، فكل طرف كان يرى الوضع بحسب مصالحه او بحسب الظروف التي كان يعيشها العالم آنذاك ، أو الظروف السياسية داخل الهند وتدهور أوضاع الحرب في جنوب شرق اسيا ، كان واضحا أن فشل البعثة قد ترك أثاره السياسية في الهند ، فقد زاد إصرار قادة الهند في مواجهة بريطانيا ورفضهم تقديم أي دعم لمجهودهم الحربي ، كما زادت الضغوط داخل بريطانيا المطالبة بضرورة إيجاد حلول سياسية جديدة لمشكلة الهند. **الخاتمة**

1- ولدت بعثة كريبس نتيجة لظروف الحرب العالمية الثانية وتدهور وضع الحلفاء في جنوب شرق آسيا وما تبعها من ضغوط دولية ، ولم تأت نتيجة استجابة الحكومة البريطانية لمطالب الشعب الهندي ، اذ ان المتتبع لتاريخ نضال الشعب الهندي ضد الاحتلال البريطاني يلاحظ أن الأخيرة كانت غالبا ما تواجه ضغوط الهنود بالقوة، او بانتهاج سياسة التفرقة او التسويف.

2- لم تكن لدى الحكومة البريطانية أية نوايا لمنح الهند استقلالها ،وقد أدرك القادة الهنود ذلك عن طريق مقترحات البعثة ، إلا أنهم في الوقت ذاته أدركوا أن نيل الاستقلال لم يعد أمرا صعبا .

3- رغم صعوبة الأوضاع السياسية في الهند يلاحظ أن ستافورد كريبس قد بذل جهودا كبيرة ولم يفقد الأمل رغم تعنت نائب الملك ، وإيضاح غاندي في أول لقاء جمعهما أن مقترحه غير مقبول ، ألا انه واصل وبإصرار أجراء مفاوضاته محاولا بكل السبل إيجاد حل للازمة السياسية في الهند، وربما سبب ذلك يعود إلى رغبته في أنجاح أهداف البعثة او لأنه كن

متعاطفا مع الوطنين الهنود لإدراكه أن نائب الملك كان احد أسباب المشكلة فتجاهل استشارته وسماع أرائه ،الأمر الذي شكل بداية النهاية لبعثته .

4- رغم أن بعثة كريبس قد تبعها بعثات أخرى من الحكومة البريطانية ألا أنها تعد أهم تلك البعثات ،لأنها شكلت نقطة تحول في سياسة لاحتلال البريطاني للهند.

5- لتحليل سليم لأسباب فشل البعثة يمكن القول ان جميع الإطراف سواء كان القادة الهنود او كريبس او الحكومة البريطانية أسهموا في إفشالها ،إلا ان الحكومة البريطانية تتحمل الوزر الأكبر وهذا ما وضحته مراسلات كريبس مع تشرشل. اذ كان هم الأخير إبقاء الهند تحت السيطرة البريطانية وعدم تقديم تنازلات للهنود على الرغم من تقديم بعض الإشارات الفاترة والوهمية على شكل تقديم تنازلات هنا وهناك.

الهوامش

1. لتفاصيل اوفى عن كفاح الهنود لنيل استقلالهم منذ الحرب العالمية الاولى وحتى بداية الحرب العالمية الثانية ينظر:

Peter Heehs , India's freedom struggle 1857- 1947 A short history , Oxford scholarship , 1991

2. لينليثكو : رجل دولة بريطاني شغل منصب الحاكم العام ونائب الملك في الهند 1936-1943 ، ولد في اسكتلندا عام 1887، وهو ينتمي للعائلة المالكة في بريطانيا، تلقى تعليمه في كلية إيتون، ثم خدم ضابطا في الجبهة الغربية خلال الحرب العالمية الأولى،بعدها شغل عدة مناصب حكومية في الحكومات البريطانية المختلفة، أصبح نائب الملك في الهند في 18 نيسان 1936، تقاعد في عام 1943، وتوفي عام 1952.

https://en.wikipedia.org/wiki/Linlithgow

3. رومين ، آسيا المعاصرة : العاصفة ، ج5 ، ترجمة احمد فوزي عطا الله ، دار

التحرير للطبع والنشر ، القاهرة ، 1964 ، ص51 ؛ *Eric Pullin , Noise and Flutter : American Propaganda and Operation in India During World War II , March 2008,P.4.*

4. حزب المؤتمر الوطني الهندي: تأسس هذا الحزب عام 1885 من قبل موظف بريطاني يدعى الن هيوم ، وذلك ليكون أداة للحكومة البريطانية، ولم تتضمن أهدافه عند التأسيس أي مطالبة بالاستقلال، وانما كان عمله ممارسة الضغط ضد الحكومة لتحسين الأوضاع المعيشية الصعبة للشعب الهندي، وبعد ذلك تحول الحزب الى حركة وطنية شعبية ؛ ليلى ياسين حسين الأمير،حزب المؤتمر الوطني الهندي،1919–1930، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ،كلية الاداب ، 1983، ص14–20.

5. A. Mabell , Glimpses Of Indian National Movement, ICFAI Books , India ,2005 ,p.229.

الحسيني الحسيني معدي ،المهاتما غاندي ، دار كنوز، القاهره ، د.ت ،، ص 81 .

7. Pravin N. Bhatt , Written Report of struggle for Independence , India , Bhavnagar City,2006 , p. 4

.

8.Statement by the Viceroy, Lord Linlithgow, on "War Aims ' and "War Effort ', 18 October 1939' in http://www.houseofdavid.ca/in_o_off.htm

9. راجندارباز اد : 1884 –1963 هو محامي من اقليم بيهار ،ومن الاتباع المقربون الى غاندي ،ترأس دورات حزب المؤتمر للسنوات 1934 ،1935 ،1939 ،اصبح رئيس لجمهورية الهند عام 1950 . ينظر : www.wikipedia.org

10– محمد علي جناح : (1876–1948): ولد بتاريخ 25 كانون الأول في مدينة كراتشي، لعائلة مشهورة تعمل في التجارة ، تلقى تعليمه الأولي في مدرسة الإسلام ثم التحق بكلية لينكولن البريطانية لدراسة القانون،التحق بحزب المؤتمر الوطني الهندي عام 1905، ترأس العصبة الإسلامية عام1920 وقطع علاقته بحزب المؤتمر الهندي، طالب عام1937باستقلال تام للمسلمين ضمن اتحاد فيدرالي هندي إسلامي، كما دعا إلى تقسيم الهند في اجتماع لاهور عام1940، وفي عام1947 تولى رئاسة الدولة في باكستان . للتوسع ينظر:

AhmadMushtaq, Pakistan Foreign Policy, Karachi: Space Pubishers, 1968, P.84.

11. Edward Thompson, Enlist India for freedom ،London, 1940,P. 23.

12. طارق نجم عبد الواحد، غاندي ودوره السياسي في الهند 8 191– 1947، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل،كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2013، ص.179 .

13. Dennis Kux., India and the United States : Estranged Democracies 1941 –1991 Washington,1993,P.6 .

14. Eric Pullin , Op. Cit. , p.5 .

15.لتفاصيل اوفى ينظر: وداد سالم محمد شلش ، العصبة الاسلامية ودورها في نشأة باكستان ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة البصرة، كلية الدراسات التأريخية ، 2010.

16. طارق نجم عبد الواحد،المصدر السابق،ص181.

17. ونستون ليونارد سبنسر تشرشل : ولد في 30 تشرين الثاني 1874 ،درس في الكلية العسكرية في سانت هيرسن ، انتخب نائباً عن حزب المحافظين في مجلس العموم عام 1900 وأصبح وزيراً للمستعمرات عام 1906 ،ثم عمل في مناصب وزارية عدة للمدة 1918–1919 ، أعيد تنصيبه وزيراً للحربية عام 1939 وتم تكليفه بتشكيل الحكومة عام 1940 واستمرت حكومته حتى نهاية الحرب ، وقاد بريطانيا إلى النصر في الحرب العالمية الثانية ، وعاد مرة أخرى إلى رئاسة الوزارة للمدة (1951–1955) تقاعد عام 1955 ، توفي في كانون الثاني 1965 للمزيد ينظر :

New Encyclopedia Britannica , Vol.1 ,PP.900–902.

18. Kenton Clymer , Quest for Freedom The United State and India's Independence , Columbia University Press , 1995 ,p.16.

19. Dennis Kux., Op. Cit. , p.6.

20. مولانا ابو الكلام ازاد: محيي الدين أحمد بن خير الدين المشهور بلقب أبو الكلام آزاد، ولد عام 1888 وتوفي في دلهي في1958 ،كان عالماً مسلماً وزعيم سياسي رفيع المستوى في حركة الاستقلال الهندية .وكان أحد أهم الزعماء المسلمين المؤيدين للوحدة الهندوسية–الإسلامية، والمعارضين لتقسيم الهند على أساس طائفي. وبعد استقلال الهند، أصبح أول وزير للتعليم في الحكومة الهندية. ويذكره الناس بكنيته مولانا آزاد ;التي اتخذها لكونه خطيباً بارعاً أما كلمة آزاد فتعني في اللغة الأردية" الحرُ." ينظر:

https://www.marefa.org

21. C .H. Philips (ed.), The Evolution of India and Pakistan, Oxford University Press, London, 1962, pp.370-71 .

22. موهنداس كارمشاند غاندي : ولد في 2 تشرين الأول عام 1869 ، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في الهند ، وفي أيلول 1888 سافر إلى بريطانيا لدراسة القانون ، وفي المدة مابين (1893-1915) هاجر إلى جنوب افريقيا للعمل في إحدى المؤسسات التجارية ، وبعد عودته عام 1915 إلى الهند بدأت مرحلة جديدة في حياته ، إذ قرر قيادة مواجهة الاستعمار البريطاني وفي عام 1925 تولى رئاسة حزب المؤتمر الوطني الهندي ، ومنذ عام 1930 أعلن غاندي العصيان المدني ضد الإدارة البريطانية والذي توج باستقلال الهند عام 1947 ، اغتيل في3 كانون الثاني 1948. للمزيد ينظر : نبراس بلاسم كاظم الطائي ، المهاتما غاندي ودوره في جنوب افريقيا والهند 1869-1918 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ،كلية التربية ، 2010.

23. H. V. Hodson, The Great Divide Britain, India, Pakistan, Oxford University Press,london, 1985, p.87.

24. جواهر لال نهرو: ولد عام 1889 تلقى دراسته الثانوية في كلية هارو بكمبردج وفي عام 1912 عاد إلى الهند حيث مارس المحاماة ، ثم أخذ يمارس العمل السياسي بزعامة غاندي ، إلى ان أصبح رئيساً لحزب المؤتمر الهندي ، ، دخل السجن مرات عدة ، وهو من زعماء حركة عدم الانحياز ، تقلد منصب أول رئيس وزراء الهند بعد الاستقلال وبقي محتفظاً به حتى وفاته علم 1964 . للمزيد ينظر : انتصار علي عبد نجم المشهداني ، جواهر لال نهرو ومواقفه من القضايا العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، ، 2002 ، ص60-61 ، ص75-80.

25. Kenton Clymer , Op. Cit. , p. 18.

26. Dennis Kux, Op. Cit .,p.6.

27. Auriol Weigold , Churchill ,Roosevelt and India Propaganda During World War II,Taylor and Francis Group ,New York, 2008,p.18.

28. Dennis Kux, Op. Cit .,P.8.

29. Anshul Rox, Why was Cripps' Mission sent to India?,in http://www.publishyourarticles.net/knowledge-hub/political-science/why-was-cripps-mission-sent-to-india/4625/

30. Dennis Kux, Op. Cit ., P.9;

Sukanta Pramanik, Cripps Mission: the Beginning Process to the way of Indian Independence, Journal Of Humanities And Social Science (IOSR-JHSS) Volume 19, Issue 3, Ver. VII (Mar. 2014),P.1.

31. Stanley Wolpert,shmeful flight the last years of the British empire in India , Oxford University Press, New York, 2006,P.13.

32. تشانغ كاي شيك : ولد عام 1888 من مؤسسي حزب الكومنتانج الصيني ، درس في المدرسة الحربية في طوكيو عام 1911 وعمل مصرفياً في شنغهاي (1915-1921) ذهب تشانغ إلى موسكو خلال الأعوام (1922-1924) وكان الضابط الصيني الأول في الاتحاد السوفيتي ثم عاد ليتسلم قيادة الكومنتانج بعد وفاة صن يات صن وقام تشانغ عام 1929 بإنشاء دستور جديد للصين. للمزيد ينظر :

Jonathan Fenby , Chaing Chek and Nationalist, U.S.A. , 2004 ,P P.17-27.

33. Anshul Rox, Op. Cit ., P.1.

34. Stanley Wolpert, Op. Cit ., P.15.

35. Coupland, R, the Goalof British Rule in India (London, 1948). ,P.10

36. ستافورد كريبس (1889 – 1952) سياسي يساري بريطاني ، طرد من حزب العمال البريطاني عام 1939، لمطالبته بجبهة متحدة مع الشيوعيين في روسيا ، وعين سفيراً لبريطانيا في موسكو في العام التالي ، أصبح وزيراً للتجارة للمدة (1945-1947)، ثم للاقتصاد للمدة (1947 – 1950) في أعقاب الحرب العالمية الثانية . ينظر : عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري ،الموسوعة السياسية ،بيروت،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت ،1974، ص 119 .

37. Anshul Rox, Op. Cit ., P.3..

38. War Cabinet Committee on India, meet.3, 28 febrauary 1942, 1942, in Nicholas Mansergh, The Transfer of Power 1942-7, vol.1, the Cripps Mission, January-April, 1942(CUP, London, 1970), p.265-266.

39. Ibid,p.266-267.

40.Ibid,p.280-282 ; R.J. Moore, Churchill Cripps and India 1939-45 (Oxford, 1979), p.12.

41. War cabinet committe on India, meet.3, 28 febrauary 1942, 1942, in Cripps Mission,p.277.

42.Amery Diary ,2 March 1942,p.152.

43. The British Prime Minister (Churchill) to President Roosevelt, Date. March 4, 1942 FRUS 1942 , Vol.I,P.612.; in Cripps Mission,p.309–310.

44. Winston Churchill., The Hinge of Fate (The Second World War), Published Penguin,1980,p.188–189.

45.Abu Alkalam Azad, India Wins freedom ,Orient Longmans ,1959,p. 48.

46. Nicholas Mansergh, Op. Cit ., p.413–414.

47. Sukanta Pramanik, Op. Cit ., p.3.

48.H.V Hodson ,The great divide Britaine –India–Pakistan ,London, 1969.P.28.

49.Not by Sir Stafford Cripps 23 March 1942 ,in Cripps Mission,p.462.

50. Not by Sir Stafford Cripps 24 March 1942 ,in Ibid,p.477.

51.Telegram from linthingow to Amery and Amery to linthingow in 52March 1942 ,in Ibid, p.477–481.

53. .Not by Sir Stafford Cripps 25 March 1942 ,in Cripps Mission,p.479.

54.A.V Hodson , Op. Cit ., p.108.

55.Henry Hayes,The Sikh Question in India ,London ,Helms Publising ,p.67–69.

56. Sukanta Pramanik, Op. Cit ., P.4.

57.Ibid.

58. A.V Hodson , Op. Cit ., p.110.

59.Interview with Maulana Azad and Asaf Ali ,25 March 1942,in CrippsMission,p.479.

60. Maulana Abul Kalam Azad , Op. Cit ., p.49.

61. Interview Cripps with Jinnah ,25March 1942,in Cripps Mission ,p.480–481.

62.Telegram from linlinthgow to Amery 25 February 1942,in Ibid,p.245,255.

63–Memorandum of Cripps– linlithgow conversation ,night of 25March 1942,Ibid,p484–454.

64– Note by Cripps, "Interview with a Number of Sikhs (Baldev Singh;

Ujjal Singh; Master Tara Singh; Sir Jogendra Singh)," 27 March 1942,,in Ibid, p. 496.

65–Note by Cripps, "My Interview with Mahatma Gandhi," 27 March

1942, in Ibid, pp. 498–49.

66. Note by Cripps, ,in Ibid,p.510–514.

67. Note by Cripps, "My Interview with Jinnah, 28 March 1942, ibid,

p.512–513.

68. Note by Cripps, "My Interview with the Congress President" (Maulana Azad), 28 March 1942, ibid., pp. 514–15.

69. Proceedings of Cripps's Press Conference on 29 March 1942, ibid.,
pp. 537–58.
70.Ibid,p.550.
71.Ibid,p.556.
72. Note by Cripps, "My Interview with Nehru," 30 March 1942,Ibid, p. 557558.
73. Broadcast by Cripps, 30 March 1942, ibid., pp. 566
;Stanley Wolpert, Op. Cit ., p.26–27.
74. Abu Alkalam Azad, Op. Cit ., p.51.
75.Telegram Cripps to Churchill, New Delhi, 1 April 1942, in Cripps Mission ,p. 600.
76. Churchill to Cripps, 10 Downing Street, 2 April 1942 Ibid, p. 607.
77. Congress Working Committee resolution, quoted in Cripps to Churchill , 2 April 1942, ibid., p. 618.
78. Coupland, Op.Cit., p. 4479.David Whittington, Op.Cit.,p.188–189.
80. A.V Hodson , Op. Cit ., p.116.
81. Bernhard Kleibrink, Winston Churchill und Indien 1939 bis 1947, Erlangung des Doktorgrades derPhilosophischen Fakultät der, Universität zu Köln,2004,P.172.

82. David Whittington Op.Cit,p.191.

83. Ibid.

84.Letter from cripps to Azad,7 April, in Cripps Mission, p.683–684.

85. Stanley Wolpert, Op. Cit ., P.34.

86..لويس جونسون :سياسي اميركي ولد في مدينة فرجينيا عام 1891، درس في كلية القانون وتخرج منها ، عين كمساعد لوزير الدفاع للمدة(1937–1940)، ثم اختاره ترومان عام 1949 ليصبح وزيرا للدفاع ، وبسبب احداث الحرب الكورية قدم استقالته في ايلول 1950،واستبدله ترومان بالجنرال جورج مارشال، توفي في نيسان عام1966 . للمزيد ينظر:

http://en.wikipedia.org/wiki/Louis_A._Johnson.79.

87. Coupland, Op.Cit., p.45.

88.Not by Pinnell, 7 April, in Cripps Mission, p.688–689.

89. Coupland, Op.Cit., p.47.

90. Ibid.

91.V.P Menon, The Transfer of Power IN India ,Bombay,1957,p.128.

92. Linlithgow to Amery, 9 April 1942, 2.15 a.m., in Cripps Mission, p. 700.

93.Pattabhi Sitaramayya , The History Of The India National Congress,Bombay,1948,p.318.

94.letter from Azad to Cripps, 10 April 1942, in Cripps Mission, p. 727.

95. Linlithgow to Amery, 9 April 1942, 2.15 a.m., Ibid,p. 702. ;David Whittington,p.195.

96. Cripps to Churchill, PERSONAL AND SECRET, 9 April 1942, ibid, p. 697.
97. Churchill to Cripps, 10 April 1942, Ibid., p. 721.
98. David Whittington, , Op.Cit., p.196–197.
99. War Cabinet to Cripps, 9 April 1942, 4 p.m., in Cripps Mission., p.705– 707.
100.Ibid.
101. Churchill to Cripps, 10 April 1942, Ibid., p. 721.
102. David Whittington, , Op.Cit., p.198.
103 . Stanley Wolpert, Op. Cit ., P.32.
104. Coupland, Op.Cit., p. 48.
105.Azad to Cripps, 10 April 1942, in Cripps Mission., p, p. 727..
106 . Abu Alkalam Azad, Op. Cit ., p.62.
107.letter Churchill to Roosevelt, 11 April 1942,in FRUS1942 ,VOL.1 ,P.632–633.
108. Telegram The Personal Representative of the President in India (Johnson to the Secretary of State, April 11 1942, in FRUS 1942,Vol. I ,PP.633–634.
109. .Pattabhi Sitaramayya , Op. Cit ., p.327.
110.Jawaharlal Nehru, he Discovery of India ,NewDelhi,1961,p.454.
111.V.P Menon, Op. Cit ., p135–136.
112.Amba Prasad , the indian revolt of 1942 ,Delhi ,1958,p.26.

113. Nicholas Mansergh , Op. Cit ., p.745–748; Declaration of the Indian Congress Party April 11, 1942 ,http://trove.nla.gov.au/newspaper/article/98265243

114. Nicholas Mansergh , Op. Cit ., p.600.

115.letter from Azad to Cripps, 11 April 1942, ibid., p. 744. Riaz Ahmad,Quaid–i–Azam Mohamamad Ali Jinnah and the Cripps Proposals (Mar – Apr 1942),p.4, http://www.nazariapak.info/Quaid–e–Azam/Crips–perposal.php.

116. Nicholas Mansergh , Op. Cit ., p.582–588; Akhtar Hussain Sandhuk, Amna Mahmood, CRIPPS MISSION PROPOSALS AND MUSLIM–SIKH RELATIONS IN THE BRITISH PUNJAB, in pu.edu.pk/images/journal/history/PDF–FILES/akhtar.pdf,p.14–16.

117. Nicholas Mansergh , Op. Cit ., p.627–629.

118.Ibid,p.603.

119.Ibid,p.643.

120.Telegram Churchill to Cripps, 11 April 1942, Ibid, p. 739.

121. H. V. Hodson, Op.Cit., p.103.

122. Edwardes, Michael ,The Last Years of British India ,London, 1963, p.78–79.

123. V.P Menon, Op.Cit., p.119–120.

124. H. V. Hodson, Op.Cit., p.103.

125. Edwardes, Michael , Op.Cit., p.80.

126. Telegram The Personal Representative of the President in India (Johnson to the Secretary of State, April 11, 1942,No 170, FRUS 1942 , Vol.I ,PP.631–632.

127. Coupland, Op.Cit., p.281.

Refrences

اولا:الوثائق المنشورة

.الوثائق الاميركية:

a. Foreign Relations of the United States Diplomatic Papers, 1941. The British Commonwealth; the Near East and Africa Vol.III.

ثانيا: الكتب الوثائقية

a. Nicholas Mansergh, The Transfer of Power 1942–7, vol.1, the Cripps Mission, January–April, 1942(CUP, London, 1970).

ثالثا : الاطاريح والرسائل الجامعية

1.العراقية:

1. انتصار علي عبد نجم المشهداني ، جواهر لال نهرو ومواقفه من القضايا العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، ، 2002.
2. طارق نجم عبد الواحد، غاندي ودوره السياسي في الهند 8 191– 1947، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل،كلية التربية للعلوم الإنسانية، 2013.

3. ليلى ياسين حسين الأمير،حزب المؤتمر الوطني الهندي،1919–1930، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ،كلية الاداب ، 1983.

4. نبراس بلاسم كاظم الطائي ، المهاتما غاندي ودوره في جنوب افريقيا والهند 1869–1918 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ،كلية التربية ، 2010.

2. الاجنبية:

1. ***Bernhard Kleibrink, Winston Churchill und Indien 1939 bis 1947, Erlangung des Doktorgrades derPhilosophischen Fakultät der, Universität zu Köln,2004.***

رابعا: الكتب العربية والمعربة

1. الحسيني الحسيني معدي ،المهاتما غاندي ، دار كنوز، القاهره ، د.ت.
2. رومين ، آسيا المعاصرة : العاصفة ، ج5 ، ترجمة احمد فوزي عطا الله ، دار التحرير للطبع والنشر ، القاهرة ، 1964.

خامسا : الكتب الانكليزية والكتب المترجمة الى اللغة الانكليزية

***1*. Peter Heehs , India's freedom struggle 1857– 1947 Ashort history ,Oxford scholarship ,1991.**

2. Stanley Wolpert,shmeful flight the last years of the British empire in India , Oxford University Press, New York.

3. Jonathan Fenby , Chaing Chek and Nationalist, U.S.A. , 2004

4. Coupland, R, the Goalof British Rule in India (London, 1948).

5. R.J. Moore, Churchill Cripps and India 1939–45 (Oxford, 1979),

6.. Winston Churchill., The Hinge of Fate (The Second World War), Published Penguin,1980

7. Abu Alkalam Azad, India Wins freedom ,Orient Longmans ,1959

8. H.V Hodson ,The great divide Britaine –India– Pakistan ,London, 1969.

9. Henry Hayes,The Sikh Question in India ,London ,Helms Publising.

10..V.P Menon, The Transfer of Power IN India ,Bombay,1957.

11. M Abel, Glimpses Of Indian National Movement, ICFAI Books, India ,2005.

12. Jawaharlal Nehru, he Discovery of India ,NewDelhi,1961.

13. Amba Prasad , the indian revolt of 1942 ,Delhi ,1958.

14. Edwardes, Michael ,The Last Years of British India ,London, 1963.

15. Pravin N. Bhatt , Written Report of struggle for Independence , India , Bhavnagar City,2006

16. AhmadMushtaq, Pakistan Foreign Policy, Karachi: Space Pubishers, 1968.

17. Edward Thompson, Enlist India for freedom, London, 1940.

18. Dennis Kux., India and the United States : Estranged Democracies 1941 –1991 Washington,1993.

19. Kenton Clymer , Quest for Freedom The United State and India's Independence , Columbia University Press , 1995 .

20. C .H. Philips (ed.), The Evolution of India and Pakistan, Oxford University Press, London, 1962.

21. H. V. Hodson, The Great Divide Britain, India, Pakistan, Oxford University Press,london, 1985.

سادسا: المقالات والبحوث الاجنبية

1. Akhtar Hussain Sandhuk, Amna Mahmood, CRIPPS MISSION PROPOSALS AND MUSLIM–SIKH RELATIONS IN THE BRITISH PUNJAB, in pu.edu.pk/images/journal/history/PDF–FILES/akhtar.pdf

2. Anshul Rox, Why was Cripps' Mission sent to India?in http://www.publishyourarticles.net/knowledge-hub/political-science/why-was-cripps-mission-sent-to-india/4625/
3. Auriol Weigold , Churchill ,Roosevelt and India Propaganda During World War II,Taylor and Francis Group ,New York, 2008>
4. Eric Pullin , Noise and Flutter : American Propaganda and Operation in India During World War II , March 2008.

http://www.nazariapak.info/Quaid-e-Azam/Crips-perposal .php.

5. Riaz Ahmad,Quaid-i-Azam Mohamamad Ali Jinnah and the Cripps Proposals (Mar – Apr 1942).
6. Sukanta Pramanik, Cripps Mission: the Beginning Process to the way of Indian Independence, Journal Of Humanities And Social Science (IOSR-JHSS) Volume 19, Issue 3, Ver. VII (Mar. 2014)

سابعا:الموسوعات :

1. باللغة العربية:

.أ. عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري ،الموسوعة السياسية ،بيروت،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت ،1974.

2. باللغة الانكليزية

1. ***https://en.wikipedia.org***.

2. ***New Encyclopedia Britannica , Vol.1***

3. **https://www.marefa.org**.